

جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم -



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع



مذكرة لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع

تخصص علم الاجتماع التنظيم والعمل

العمل التطوعي عند الشباب

دراسة ميدانية بجمعية كافل اليتيم الخيرية
ببلدية سيدي بلعطار "عين تادلوس" مستغانم

إشراف الأستاذة:

- د. كيم صبيحة

من إعداد الطالبة:

- نجار سهيلة

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
- كيم صبيحة	دكتور التعليم العالي	مؤطرا
- قريني	دكتور التعليم العالي	رئيسا
- ذرداري	دكتور التعليم العالي	مناقشا

قائمة المراجع بالمكتبة

السنة الجامعية :

2022/2021

و كيم صبيحة

Signature



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد ابن باديس - مستغانم -

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع

تخصص : علم اجتماع التنظيم والعمل

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص علم اجتماع تنظيم والعمل

العمل التطوعي عند الشباب

دراسة ميدانية بجمعية كافل اليتيم الخيرية ببلدية سيدي

بلعطار "عين تادلس" مستغانم

إشراف الأستاذة :

د. كيم صبيحة

من إعداد الطالبة:

نجار سهيلة

السنة الجامعية

2022 _ 2021



{ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ }

صدق الله العظيم

الآية 184 من سورة البقرة

الشكر والتقدير

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء هذا الواجب، ووفقنا على إنجاز

هذا العمل.

أتوجه بالشكر الجزيل والتقدير لكل من ساعدني من قريب أو من بعيد على إنجاز هذا

العمل، وأخص بالذكر الأستاذة المشرفة "كيم صبيحة" التي لم تبخل علي بتوجيهاتها

ونصائحها وجهودها المبذولة لتحسين هذه الدراسة وتطويرها شكلا ومضمونا.

وإلى كل من قدم لي نصيحة أو ملاحظة أو خدمة من قريب أو من بعيد.

كما أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى رئيس جمعية كافل اليتيم الخيرية -سيدي بلعطار-

مستغانم السيد "ولد لكحل أحمد" على مساعدته لي.

وإلى كافة الزملاء والأحباء وبالأخص "حسان"

الإهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى والدي الذي رباني على الفضيلة والأخلاق وكان لي درع

الأمان الذي وجهني إلى طريق الخير إلى أبي العزيز "حبيب".

إلى حنان قلبي ونور دربي التي جعلت الجنة تحت أقدامها، إلى أمي العزيزة الغالية حفظها

الله وأطال في عمرها "نصيرة".

إلى إخوتي: جميلة، فاطمة، ياسمين، عزيز.

إلى زميلتي التي عملت معي بكد بغية إتمام هذا العمل "والي فائزة".

الملخص باللغة العربية:

هدفت هذه الدراسة إلى التعريف بالعمل التطوعي عند الشباب وأهميته الكبيرة في بناء المجتمع والفرد على حد سواء، ودوره البارز في بناء وطن يسعى إلى التقدم والازدهار. وفي دراستنا هذه قمنا بإتباع المنهج الكيفي، وقد استخدمنا تقنية من تقنيات البحث العلمي المتمثلة في دليل المقابلة كأداة مناسبة للبحث، وتوصلنا إلى أن التطوع ظاهرة إنسانية فطرية، قبل أن يكون دعوة دينية، فالعمل التطوعي في الجزائر يواجه عدة معوقات فمن الضروري إيجاد حلول لها حتى لا تعرقل عمل الجمعيات الخيرية لبلوغ أهدافها المسطرة.

الكلمات المفتاحية: التطوع، العمل التطوعي، الجمعيات الخيرية.

Sommaire:

Cette étude visait à présenter le travail bénévole chez les jeunes et sa grande importance dans la construction de la société et de l'individu, et son rôle prépondérant dans la construction d'une nation qui recherche le progrès et la prospérité.

Dans notre étude, nous avons suivi l'approche analytique descriptive, et nous avons utilisé l'une des techniques de recherche scientifique représentées dans le guide d'entretien comme un outil de recherche approprié, et nous avons conclu que le volontariat est un phénomène humain inné, avant d'être une invitation religieuse. Afin

de ne pas entraver le travail des associations caritatives pour atteindre leurs objectifs.

Mots-clés : volontariat, travail bénévole, associations caritatives.

الفهرس

الشكر

الإهداء

الملخص

قائمة المحتويات

قائمة الجداول

مقدمة أ-ب-ت

الفصل الأول: الإطار المنهجي

1. الإشكالية..... ص 06
2. فرضيات الدراسة ص 08
3. أهمية الدراسة ص 08
4. أسباب اختيار الموضوع..... ص 09
5. أهداف الدراسة ص 10
6. مجالات الدراسة ص 10
7. منهج الدراسة ص 13
8. أدوات الدراسة..... ص 14
9. تحديد مجتمع البحث والعينة ص 15
10. تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة ص 16
11. الدراسات السابقة ص 18
12. صعوبات البحث ص 21

الفصل الثاني: العمل التطوعي والنظريات المفسرة له

تمهيد ص 23

1. المبحث الأول: العمل التطوعي
- 1-1 التطور التاريخي لنشأة العمل التطوعي ص 24
- 2-1 مفهوم العمل التطوعي..... ص 28

- 3-1 أهمية العمل التطوعيص29
- 4-1 أهداف العمل التطوعي ص 30
2. المبحث الثاني: النظريات المفسرة للعمل التطوعي
- 1-2 المدخل الوظيفي في تفسير العمل التطوعي..... ص 32
- 2-2 المدخل النقدي في تفسير العمل التطوعي ص 34
- 3-2 نظرية الدور الاجتماعي في تفسير العمل التطوعي ص36
- 3.المبحث الثالث: العمل التطوعي (أشكال وضوابط)
- 1-3 أشكال ممارسة العمل التطوعيص39
- 2-3 ضوابط العمل التطوعي ص 41
- 3-3 بداية ظهور العمل التطوعي في الجزائر.....ص 42
- 45.....ص. خلاصة الفصل
- الفصل الثالث: تأسيس الجمعية الخيرية بالجزائر
- تمهيد.....ص 47
- المبحث الأول: الجمعيات الخيرية
- 1-1 بؤادر ظهور الجمعية في الجزائر ص 48
- 2-1 مفهوم الجمعيات الخيرية ص 50
- 3-1 أهمية وأهداف الجمعية الخيرية ص 50
- 4-1 خصائص الجمعية الخيرية ص 53
- 5-1 الإطار القانوني لتأسيس الجمعيةص 55
- 6-1 ميزانية الجمعية في الجزائر ص 56
- المبحث الثاني: الجمعيات الخيرية في الجزائر
- 1-2 الطابع الجمعي في الجزائر ص 58

2-2 نشاط الجمعيات ومساعدة المالية ص 59

2-3 المميزات العامة للجمعيات الخيرية في الجزائر..... ص 60

1. المبحث الثالث: جمعية كافل اليتيم الخيرية بمستغانم

3-1 تعريف جمعية كافل اليتيم الخيرية -سيدي بلعطار- مستغانم..... ص 62

3-2 أهداف جمعية كافل اليتيم الخيرية -سيدي بلعطار- مستغانم..... ص 63

3-3 مجالات ونشاطات جمعية كافل اليتيم الخيرية ص 63

خلاصة الفصل.....ص 66

الفصل الرابع: جمعية كافل اليتيم الخيرية -سيدي بلعطار-مستغانم

تمهيد ص 67

المبحث الأول: البيانات الشخصية للمبحوثين.....ص 68

1-1.توزيع المبحوثين حسب الجنس.....ص 69

1-2.توزيع المبحوثين حسب السن.....ص 70

1-3.توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي.....ص 70

1-4.توزيع المبحوثين حسب مكان الإقامة.....ص 71

1-5.توزيع المبحوثين حسب نوعية السكن.....ص 72

1-6. توزيع المبحوثين حسب الحالة الاجتماعية.....ص 72

1-7.توزيع المبحوثين حسب الوضعية المهنية.....ص 73

1-8.توزيع المبحوثين حسب الصفة.....ص 73

المبحث الثاني: التطوع عند المبحوثين.....ص 74

2-1.تمهيد وميلاد جمعية كافل اليتيم الخيرية.....ص 75

2-2. طبيعة أعمال العمل التطوعي (جمعية كافل اليتيم الخيرية سيدي بلعطار)...ص 79

المبحث الثالث: النتائج المستخلصة من العمل التطوعي.....ص 83

3-1.الفوائد المتوقعة من العمل التطوعي وأهم معيقاته.....ص 83

3-2.طابع العمل التطوعي للمبحوثين ص 89

النتائج العامة.....ص 91

94 ص خلاصة الفصل

96 ص خاتمة

102 ص قائمة المصادر والمراجع

108 ص الملاحق

قائمة الجداول

1. الجدول رقم 01: يبين خصائص عينة البحث (أعضاء الجمعية) ص 68

مقدمة

مقدمة:

يعد العمل التطوعي قيمة ثمينة وإيجابية وإحدى الركائز الأساسية التي تبنى عليها المجتمعات الحديثة، لا بل إنها القطاع الثالث في تنمية المجتمع ونشر التماسك الاجتماعي بين الأفراد، فالعمل التطوعي عمل إنساني يهدف إلى تحقيق معانٍ من الخير والتعاون لصالح أفراد المجتمع للوصول إلى التنمية المستدامة.

ولكن العمل التطوعي يختلف من مجتمع إلى آخر في مدى انتشاره وفي حجمه واتجاهاته ودوافعه وأشكاله، لذا قد يظهر العمل التطوعي بصورة فردية يمارسه الإنسان بدافع شخصي، ورغبة خاصة في القيام بذلك العمل.

ولقد زاد الاهتمام اليوم في مجتمعنا المعاصر بالعمل التطوعي، ودور الشباب فيه باعتبارهم قوة ووقوداً حياً لإنجاز المشروعات التنموية وتحقيقها على أرض الواقع، ولما له أيضاً من انعكاسات كبيرة على النهوض في المجتمع وتطوره.

ولعل العمل التطوعي من الأولويات التي تحظى باهتمام المجتمعات لما فيه من خير ومنفعة ترجع على الفرد والمجتمع، فالعمل التطوعي يستدعي مشاركة وتربية المواطنين في قضايا مجتمعه، كما أنه يربط بين الجهود الحكومية والأهلية العاملة على تقدم المجتمع، إذ من خلاله يمكن التأثير الإيجابي في الأفراد وتعليمهم طريقة للحياة القائمة على تحمل المسؤولية الاجتماعية، إضافة إلى كونه أحد السبل في العلاج والتقليل من المشاكل التي يمكن أن تحدث

داخل المجتمع، فمن خلال المشاركة التطوعية يصبح المجتمع قادرا على مساعدة نفسه، عن طريق الجهود الذاتية التي يمارسها المتطوعون¹.

وعليه من خلال دراستنا هذه حول العمل التطوعي عند الشباب دراسة ميدانية بجمعية كافل اليتيم الخيرية -سيدي بلعطار- مستغانم نمودجا، نتطرق إلى أقسام المذكرة التي تتمثل في:

الفصل الأول: الذي يحتوي على إشكالية وتساؤلات الدراسة، فرضيات، أهمية الدراسة، أسباب وأهداف الدراسة، مجالات وأدوات الدراسة، تحديد مجتمع البحث والعينة، تحديد المفاهيم، الدراسات السابقة وصعوبات البحث.

الجانب المفاهيمي بدوره انقسم إلى فصلين ومباحث.

➤ **الفصل الثاني:** المعنون بالعمل التطوعي والنظريات المفسرة له، ولقد تم فيه التعريف بالعمل التطوعي، بالإضافة إلى النظريات المفسرة للعمل التطوعي، وفي الأخير ضوابط و أشكال العمل التطوعي.

➤ **الفصل الثالث:** وكان تحت عنوان تأسيس الجمعية الخيرية، وقد تناول إلى التعريف بالجمعيات الخيرية، بالإضافة إلى الجمعيات الخيرية في الجزائر، وفي الأخير تطرقنا إلى جمعية كافل اليتيم الخيرية -سيدي بلعطار- مستغانم.

¹فيصل بوراس، واقع الاتصال في التنظيمات السياسية ودوره في خدمة العمل التطوعي من وجهة نظر أعضاء المكاتب الولائية، مذكرة ماجستير في علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2012، ص 02.

➤ الفصل الرابع: وهو الفصل الأخير الذي يتناول تفاصيل الجانب الميداني للدراسة، ونشير إلى أن كل فصل يحتوي على تمهيد وخلاصة له وخاتمة، وفي الأخير العناصر المتبقية كقائمة المراجع والملاحق المعتمدة في الدراسة.

الفصل الأول: الإطار المنهجي

1. الإشكالية
2. فرضيات الدراسة
3. أهمية الدراسة
4. أسباب اختيار الموضوع
5. أهداف الدراسة
6. مجالات الدراسة
7. منهج الدراسة
8. أدوات الدراسة
9. تحديد مجتمع البحث والعينة
10. تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة
11. الدراسات السابقة
12. صعوبات البحث

1. الإشكالية

تمثل قضية العمل التطوعي أهم القضايا التي أصبحت تمثل مكانة بارزة في العلوم الاجتماعية والفكر الاجتماعي المعاصر، وخاصة نتيجة لما يمر به العالم اليوم من تحولات وتغيرات جعلت القطاع التطوعي يخطى باهتمام كافة المجتمعات والحكومات وذلك لما يقدمه من تنمية وتقدم، وقد اكتسب العمل التطوعي أهمية خاصة في مجتمعنا، ويعد العمل التطوعي عنصرا أساسيا في المجتمع المدني، وهو من أهم عوامل التغيير ويعبر عن التكافل الاجتماعي، وتزداد أهمية العمل التطوعي والخيري في الوقت الحاضر في ظل زيادة السكانية وعدم قدرة الدولة في تلبية احتياجات المواطنين، وتتجلى هذه الأهمية في اعتماد المجتمع الدولي يوما عالميا للمتطوعين (05 ديسمبر من كل عام) وهذا لإبراز الدور الذي يساهم به العمل التطوعي في كافة مجالات المجتمع، فهو يعد مدرسة يتدرب فيها الفرد على تقديم مصلحة المجتمع، ويتعلم كيفية الالتزام بالعمل والحرص عليه، فممارسة النشاط التطوعي في الحقل الجمعي ليس جديد العهد في مجتمعنا، فأدبيات التنمية الحديثة تصف العمل التطوعي برأس المال الاجتماعي، باعتباره ثروة عامة يمتلكها المجتمع، ومن هنا أصبحت ثقافة العمل التطوعي جزءا لا يتجزأ من ثقافة المجتمع، فالعمل التطوعي فعل وتصرف وممارسة إنسانية يدل على درجة رقي المجتمع ووعيه الثقافي والاجتماعي، كما يأخذ العمل التطوعي أشكالا مختلفة تنظيما وأداء بين عمل فردي عفوي يستشير منظر طفل بائس.

بما أن الجمعيات الخيرية تعد من بين المجالات الأكثر ملائمة لممارسة العمل التطوعي، هذا الأخير الذي يتمثل في تلك الجهود التي يبذلها الإنسان بشكل طوعي دون توقع ربح مقابل هذه الجهود التي يبذلها والذي أصبح اليوم يكتسي أهمية بالغة نتيجة الانسحاب التدريجي للدولة عن تغطية جوانب الحياة الاجتماعية لأفرادها مما فسح له المجال لتغطية هذه الفجوة التي خلقتها الدولة بسبب إهمالها والنقص في خدماتها، الأمر الذي أهّل العمل التطوعي إلى أن يكون أحد الدعامات الأساسية في بناء المجتمع مترابط ومتكافل فيما بينه وفي الجزائر ومواكبة لسياسة الانفتاح التي حضنتها مطلع التسعينات من القرن الماضي، عرفت الحركة الجمعوية انتعاشا واضحا بمختلف توجهاتها وطبيعة نشاطاتها، والتي بلغ عددها سنة 2008 ما يقدر بـ 81000 جمعية أهلية تطوعية عبر التراب الوطني بما فيها الجمعيات الخيرية، وهذا ما يعكس الرغبة الجامحة لدى أفراد المجتمع الجزائري في أخذ زمام المبادرة المشاركة الفاعلة في النهوض بواقعهم الاجتماعي وتدعيم أوامر التماسك الاجتماعي بين مختلف أطراف المجتمع ومستوياته عن طريق العمل التطوعي المنظم والمبني أساسا على قيم العطاء والتكافل بين شرائح المجتمع¹.

لذا فقد لعبت الجمعيات الخيرية في الآونة الأخيرة دورا بارزا في تقرير العمل التطوعي، ويتجلى ذلك في عديد من الميادين التطوعية التي تقوم بها، وذلك في سبيل تدعيمه وترسيخه في أوساط المجتمع الجزائري ولقد كانت جمعية كافل اليتيم الخيرية بولاية مستغانم إحدى نماذج

¹ عمار نوي، دور القيادة في إدارة العمل التطوعي الجمعوي، دراسة حالة لجمعيات بولاية برج بوعرييج، مذكرة ماجستير، غير منشور، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2010، ص 20

الجمعيات الخيرية التطوعية البارزة على المستوى الوطني والمحلي، من خلال فروعها المنتشرة عبر الوطن، ولإبراز أهمية هذا الموضوع سنحاول تسليط الضوء على ما يمكن أن يسهم العمل التطوعي عند الشباب وذلك من خلال التساؤل التالي:

- ماهي دوافع لجوء الشباب للعمل التطوعي داخل مجتمع مدينة مستغانم والإنخراط بالجمعية كافل اليتيم الخيرية؟

2. فرضيات الدراسة:

وسنحاول الإجابة عن هذا التساؤل من خلال فرضيتين رئيسيتين هي كالتالي:

- ❖ العمل التطوعي يعتبره الشباب كشرط ليرتقي به داخل مجتمع.
- ❖ يمثل العمل التطوعي نشاط اجتماعي تنظيمي يتضمن ممارسة سلوك إيجابي.

3. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية موضوعنا أن المجتمع الجزائري يسعى جاهدا إلى الاعتماد على كافة شرائح المجتمع، ويمثل الشباب في المجتمع الجزائري فئة حيوية لها أهمية خاصة تلقى المزيد من الرعاية والاهتمام.

4. أسباب اختيار الموضوع:**1-4 الأسباب الذاتية:**

❖ قناعاتي الشخصية بأهمية العمل التطوعي ودوره في تحقيق التماسك الاجتماعي بين الفئات المجتمع خاصة بين الفئات الميسورة والفئات المعوزة على أن يتم العمل بشكل منظم ومحكم.

❖ إشباع فضولي الشخصي نحو الكيفية التي يتم بها هذا العمل وكذلك الوقوف على الطريقة التي تعتمد عليها الجمعيات الخيرية في الوصول إلى الأفراد المعوزين الدقيقين والمعنيين بالاستفادة من خدماتهم التطوعية.

2-4 الأسباب الموضوعية:

❖ دواعي متعلقة بالالتزام تخصصي (علم الاجتماع التنظيم والعمل)، إذ أن هذا الموضوع يجمع ما بين العمل على اعتبار أن العمل التطوعي يندرج ضمن أطر الفعل الاجتماعي بمفهومه الشامل وبين الشق التنظيمي المتمثل في الجمعيات الخيرية كمؤسسة تنظيمية.

❖ التنامي المتزايد لظاهرة العمل التطوعي والجمعيات الخيرية مما جعل الدول تعول عليه وبقوة على اعتباره أحد أدوات التنمية التي تنشدها المجتمعات وتسعى إلى تحقيقها.

❖ على الرغم من التناولات الدراسات التي حظي بها العمل التطوعي إلا أنه لا يزال يحتاج إلى مزيد من البحث، وذلك من خلال البحث عن الآليات الناجعة لتفعيله والاستفادة منه، خاصة وأنه أصبح من بين العلامات المميزة لحيوية المجتمعات والدول وتنميتها.

5. أهداف الدراسة:

- ❖ التعرف على ما يمثله العمل التطوعي في أذهان الأفراد المتطوعين بالجمعيات الخيرية.
- ❖ معرفة الكيفية التي يصل بها الأفراد المتطوعين بالجمعيات الخيرية إلى الأيتام المستفيدين من خدماتهم التطوعية.
- ❖ إشباع المتطوع لإحساس بالنجاح في القيام بعمل يقدره الآخرون.
- ❖ تؤدي الجهود التطوعية إلى تعريف أفراد المجتمع بالظروف الواقعية التي تعيش فيها الفئات الأخرى.
- ❖ تحقيق التربية الاجتماعية للمواطنين ذاتيا، وتنمية الشعور بالمسؤولية الجماعية والتجارب مع المصلحة العامة.

6. مجالات الدراسة

1-6 المجال المكاني للدراسة

ويتمثل في الحيز الجغرافي والمكاني الذي أجريت فيه الدراسة وفي دراستنا الحالية فقد أجريت تبعا لطبيعة الموضوع على الجمعية الخيرية الوطنية كافل اليتيم وهي جمعية ذات طابع وطني لها فروع ولأئية في عدد من ولايات الوطن، والبالغ عددها 48 مكتب ولأئي، يتفرع عن هذه الفروع الولائية فروع بلدية، وتهدف هذه الجمعية إلى التكفل المادي والمعنوي للأيتام والأرامل وذوي الدخل الضعيف ونشاطها ذات طابع اجتماعي تضامني خيري إنساني الهدف منه التكفل باليتيم في عدة تخصصات (الرعاية الاجتماعية، الوقاية الصحية والنفسية، التربية

والتعليم، النشاط الثقافي والرياضي، التسلية والترفيه، حماية المصالح المدنية للأيتام) وذلك بغية تحقيق التماسك الاجتماعي بين الأفراد المجتمع، وكذا المساهمة تنمية المجتمع، وقد إختارنا إجراء دراستنا على فرع بلدي من فروع ولاية مستغانم لجمعية كافل اليتيم الخيرية لبلدية سيدي بلعطار - عين تادلس-، وللجمعية الخيرية كافل اليتيم الوطنية لها شعار واحد شعار جمعية دائري أعلاه عبارة الجمعية الخيرية كافل اليتيم وفي الوسط حرفي ج خ وأدناه كافل اليتيم ثم أسفل بلدية سيدي بلعطار يحمل الشعار لونين الأخضر والأصفر في خلفية بيضاء. الفرع البلدي لجمعية كافل اليتيم الخيرية ببلدية سيدي بلعطار: وهو أحد فروع جمعية كافل اليتيم الخيرية الوطنية والذي تأسس ما بين 30 - 31 جانفي 2019 بولاية مستغانم، يقع في ساحة الشهداء سيدي بلعطار المركز رئيس الجمعية ولد لكل أحمد.

فيعد الفرع البلدي لجمعية كافل اليتيم الخيرية لولاية مستغانم كنموذج للدراسة تتميز بنفس الخصائص البشرية والتنظيمية والخدماتية التي تسود باقي الفروع البلدية لجمعية كافل اليتيم الخيرية بولاية مستغانم.

2-6 المجال الزمني للدراسة:

ويشير إلى الحيز الزمني الذي أجريت فيه الدراسة ولقد شكل تحديد الفترة الزمنية في الدراسات الاجتماعية نقطة اختلاف في الآراء حولها بين المنهجين فهناك من يحددها من فترة اختيار الموضوع إلى غاية استخلاص النتائج. بينما هناك رأي آخر فيحدد الحيز الزمني للدراسة من فترة النزول إلى الميدان فهي برأيهم تشكل الفترة الفعلية للدراسة.

المرحلة الأولى: امتدت الفترة الاستطلاعية للميدان لفرع جمعية كافل اليتيم الخيرية لبلدية سيدي بلعطار - عين تادلس - ولاية مستغانم في 22 جانفي 2022 إلى 29 من نفس الشهر، حيث تم خلالها التعرف على الميدان عن قرب وكذلك الوقوف على طبيعة العمل التطوعي بفرع هذه الجمعية وكذلك طرق تعاملهم مع المستفيدين من خدماتهم من أيتام وأرامل، إلى جانب التعرف على طبيعة الخدمات التطوعية التي يقدمونها الشباب لفائدة هؤلاء.

ومن أجل كل هذا تم لقاء المسؤولين في فرع جمعية كافل اليتيم الخيرية لبلدية سيدي بلعطار ولاية مستغانم قصد إطلاعنا على هذه المعلومات وأكثر، والتي كلها تصب في صالح هذه الدراسة.

المرحلة الثانية: امتدت هذه المرحلة من 03 إلى 15 مارس 2022، حيث تم خلالها إعداد دليل المقابلة في شكلها الأول وعرضها للأستاذة المشرفة، إذ تم مناقشة أسئلتها والتي أفضت إلى إجراء تعديلات عليها بناء على آرائها وتوجيهاتها.

المرحلة الثالثة: امتدت مدة إلقاء دليل المقابلة للدراسة من 15 مارس إلى 30 أبريل 2022، فقد استغرقت مدة طويلة نظرا لبعدها المسافة بين الفرع البلدي سيدي بلعطار لجمعية كافل اليتيم الخيرية ومكان إقامتي.

المرحلة الرابعة: بعد إلقاء كل المقابلات بدأنا بتفريغ بيانات وتحليلها واستخلاص نتائج الدراسة وقد استغرقت هذه المرحلة من 10 ماي 2022 إلى غاية 28 من نفس الشهر.

7. منهج الدراسة:

يعتبر المنهج خطوة رئيسية في تنظيم وترتيب أفكار الباحث للوصول إلى نتائج منطقية وهو مجموعة من الأسس والقواعد التي يتبناها الباحث بغرض التواصل إلى نتائج معينة ويعتبر من أهم الخطوات في إنجاز البحث العلمي¹.

وقد اعتمدنا في دراستنا لهذا الموضوع على المنهج الوصفي الذي يستخدم في أغلب بحوث العلوم الاجتماعية، كما أن يتوافق ويتمشى مع دراستنا ورغبة منا بهدف التعرف على كل الحقائق المتعلقة بالموضوع ثم معالجة هذه الحقائق والمعلومات بأسلوب علمي للخروج بنتائج منطقية تجيب عن نتائج التي ينوي الباحث دراستها.

8. أدوات الدراسة:

هذه المرحلة تعتبر أهم مرحلة فهي تحتاج إلى عناية كبيرة من طرف الباحث لأن أدوات التي يعتمد عليها في جمع المادة اللازمة لموضوع دراسته مهمة جدا، كما يمكنه الاعتماد على ذلك في أكثر من أداة حسب ما يتطلبه موضوع الدراسة، ومن خلال دراستنا هذه تطرقنا إلى أداة من أدوات البحث العلمي والمتمثلة في "المقابلة"، بحيث احتوت على مجموعة من الأسئلة المفتوحة المتعلقة ببحثنا، والتي يقوم المبحوث بالإجابة عنها.

حيث تضمنت (26) سؤال تم تقسيمها إلى ثلاثة محاور رئيسية وهي كالآتي:

المحور الأول: ويتضمن الأسئلة المتعلقة بالبيانات الشخصية لأفراد العينة وقد ضم (من

السؤال رقم 01 إلى السؤال رقم 08).

¹ موريس أنجريس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار القصب لل نشر، الجزائر 2004، ص 98.

المحور الثاني: ويتضمن الأسئلة المتعلقة بالفرضية الأولى وقد ضم (من السؤال رقم 09

إلى السؤال رقم 21).

المحور الثالث: ويتضمن الأسئلة المتعلقة بالفرضية الثانية وقد ضم (من السؤال رقم 22

إلى السؤال رقم 26).

كما تعرف "المقابلة" بأنها محادثة بين الباحث أو من ينيبه والأشخاص المستجيبين الذين

يرغب في الحصول على معلومات منهم¹.

فالمقابلة هي معلومات شفوية يقدمها المبحوث، من خلال لقاء يتم بينه وبين الباحث،

فيقوم الباحث في المقابلة بطرح مجموعة من الأسئلة على المبحوثين وتسجيل الإجابات.

أما عن الملاحظة فتعتبر من بين الأدوات المنهجية المهمة في البحث العلمي ومن خلالها

نصف الظاهرة محل الدراسة. والملاحظة كوسيلة بحثية تتمتع بفوائد كبيرة تميزها عن الوسائل

الأخرى، حيث تعطي الباحث إمكانية ملاحظة سلوك وعلاقات وتعادلات المبحوثين والإطلاع

على كيفية تعاملهم مع بعضهم وأنماط عيشهم.

9. تحديد مجتمع البحث وعينته:

تعتبر مرحلة تحديد مجتمع الدراسة من أهم الخطوات المنهجية في البحوث الاجتماعية

وهي تتطلب من الباحث دقة بالغة حيث يتوقف عليها إجراء البحث وتصميمه وكفاءة نتائجه

فمجتمع الدراسة هو المجتمع المتاح والذي يقوم أساسا على تحديد حجم المجتمع الأصلي وما

¹ عمار بوجوش ومحمد الذنبيات، مناهج البحث العلمي طرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دون طبعة، 2007، ص 99.

يحتويه من مفردات إلى جانب التعرف أكثر على تكوينه من خلال دراستنا، حيث يعرف مجتمع البحث على أنه جميع المفردات أو الأشياء التي تزيد معرفة الحقائق عنها¹.

إن اختيار العينة التي ستجرى عليها الدراسة من أهم الأعمال التي يقوم بها الباحث، لأنها أسس للتطبيق وأقل تكلفة من دراسة المجتمع الأصلي بشرط أن تكون ممثلة لهذا الأخير، وتعرف عينة البحث بأنها مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة مناسبة وإجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي².

وقد اعتمدنا في دراستنا على العينة المتمثلة في العينة القصدية من خلال إجراء مقابلة مع أعضاء جمعية خيرية كافل اليتيم بسيدي بلعطار - عين تادلوس - مستغانم، وشملت العينة أعضاء الجمعية والتي يبلغ عددهم 10 أعضاء مع مدير الجمعية.

10. تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة:

1-10 العمل:

لغة: عمل ومفردها عامل وساع وفي التنزيل الكريم " والعاملين عليها"³.

والعمل يشير إلى المهنة والفعل وجمعها أعمال⁴.

¹ محمد منير حجاب، الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ط3، 2000، ص 22.

² أحمد بن مرسي، مناهج البحث العلمي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط4، 2010، ص 197.

³ سورة الصافات، الآية 56.

⁴ ابن منظور، لسان العرب، مجلد 11، دار بيروت للنشر والتوزيع، لبنان، ط3، 1997، ص 475.

اصطلاحاً:

يشير لمصطلح العمل بمعناه العام إلى النشاط أو الجهد الموجه نحو إنجاز هدف

معين، أو أنه الجهد المبذول لقاء تحقيق طائل منه¹.

2-10 التطوع:

لغة: التطوع مشتقة من فعل طوع، ويقال تطوع لهذا الأمر حتى تستطيع، هو تطوَع أي تكلفه

استطاعته.

والتطوع بالشيء: التبرع به، والمطوعة هم الذين يتطوعون بالجهاد وأهله المتطوعين².

اصطلاحاً: وسيدل به على نافلة الأعمال، أي تحمل مشوقة بشكل إرادي وطوعي دون إكراه

وعن رضا واختيار³.

وفي القرآن الكريم " فمن تطوع خيراً فهو خير له '184'⁴.

3-10 مفهوم العمل التطوعي:

اصطلاحاً: تعددت التعاريف المقدمة لمفهوم العمل التطوعي ولكن رغم تعددها إلا أنها

حاولت كلها ملامسة جانب معين من ملامح العمل التطوعي، يشكل مفهوم العمل التطوعي

مبحثاً أساسياً في علم الاجتماع والعمل الاجتماعي، وذا علاقة مباشرة بالأبعاد النفسية والثقافية

¹ عاطف غيث محمد، معجم علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، القاهرة، د ط، 1995، ص 255.

² الجوهري بن حماد إسماعيل، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ترجمة: عطاء أحمد عبد الغفور، ج 3، دار العلم

للملايين للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط2، 1979، ص1255.

³ الجوهري بن حماد إسماعيل، المرجع نفسه، نفس الصفحة.

⁴ سورة البقرة، الآية 184.

والتربوية، فقد نالت دراسة المصطلح اهتماما واضحا في أدبيات الفكر البشري، إذ جاء في قاموس علم الاجتماع أن العمل التطوعي هو اصطلاح يصف طرق النظامية التي تستعمل في تقديم العون والمساعدة للمحتاجين الذين لا يستطيعون بأنفسهم التغلب على المشاكل والأزمات الحياتية التي تواجههم¹.

العمل التطوعي يكون إما بالجهد أو الوقت أو المال.

إجراءات:

هو تلك الجهود التي تبذلها جمعية كافل اليتيم من خلال متطوعيها في التكفل بفئة الأيتام والأرامل دون أن يستفيد هؤلاء الأفراد المنفرطين في الجمعية أي عائد مادي مقابل ما يقومون به من خدمات تطوعية، وهي نابعة من دافعهم القوي نحو المساهمة بما أتيح لهم من إمكانيات في التخفيف من معاناة واحتياجات شريحة الأيتام والأرامل في بلدية سيدي بلعطار دائرة - عين تادلس - في ولاية مستغانم والتكفل بهم رغم العديد من الصعوبات التي تعيق عمل جمعية كافل اليتيم الخيرية.

11. الدراسات السابقة:

انطلاقا من مبدأ عدم صفرية المعرفة العلمية، وان نهاية كل دراسة علمية هي بداية دراسة أخرى قد استفادت منها، ذلك نظرا لان العمل ذو طابع تراكمي لذلك فقد اعتمدنا في

¹حمزة خليل الخدام، اتجاهات الشباب الجامعي نحو العمل التطوعي: كلية عجلون الجامعية نموذجاً، فلسطين، 2013، ص 225.

دراستنا على مجموعة من الدراسات السابقة تكون الخلفية النظرية والمنهجية لدراستنا هذه، وقد تناولت هذه الدراسات متغيرة المتمثلة في العمل التطوعي إلا أنها كانت بارتباطات معالجتها مختلفة عنها.

وفي مايلي سنتعرض إلى الدراسات التي اعتمدنا عليها في دراستنا التي تناولت العمل التطوعي عند الشباب.

❖ دراسة باعلي سعيدة¹: والموسومة ب: " دور الجمعيات الخيرية في تفعيل العمل التطوعي " 2017 وهي دراسة ميدانية هدفت إلى إبراز دور الجمعيات الخيرية في تفعيل العمل التطوعي ممثلة في جمعية كافل اليتيم الخيرية كنموذج بولاية أدرار.

ولتحقيق أهداف هذه الدراسة فقد اعتمدت الباحثة على المنهج الكيفي الملائم لطبيعة هذه الدراسة المعتمد في جمع بيانات الدراسة على كل من الملاحظة والاستبيان والمقابلة، وقد لخصنا هذه الدراسة إلى جملة من النتائج أنها:

- تعمل الجمعيات الخيرية من خلال دورها الخدماتي على تفعيل العمل التطوعي.
- تعمل جمعية كافل اليتيم الخيرية من خلال دورها التثقيفي على تفعيل العمل التطوعي.
- يواجه العمل التطوعي على مستوى المحلي تحديات عدة تسعى الجمعيات الخيرية إلى تجاوزها.

¹ باعلي سعيدة، دور الجمعيات الخيرية في تفعيل العمل التطوعي، دراسة ميدانية بجمعية كافل اليتيم الخيرية، فرع أدرار، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أدرار، 2017.

❖ دراسة نوي عمار¹: الموسومة ب: " دور القيادة في إدارة العمل التطوعي الجماعي" دراسة

حالة لجمعيات بولاية برج بوعرييج 2010، وهي دراسة ميدانية سعت إلى:

- الوقوف على الدور الذي تؤديه لقيادة في إدارة العمل التطوعي الجماعي في ضوء الدور المتوقع منها.
- الكشف عن متطلبات القيادة في العمل التطوعي الجماعي والتعرف على الطريقة التي تدير بها القيادة العمل التطوعي الجماعي.

ولتحقيق هذه الأهداف فقد اعتمدت الدراسة على منهج دراسة حالة مدعومة بكل من

الملاحظة والمقابلة التي أجريت على عينة قصدية للجمعيات بولاية برج بوعرييج، وقد خلصت هذه الدراسة إلى ما يلي:

✓ ضرورة تمتع القيادة في العمل التطوعي بالوضوح مع تدرج في تحقيقه.

✓ إن إدارة العمل التطوعي تقوم على مجموعة من الوظائف، إلا أنه كلما كان هناك

ضعف في إدارة إحدى هذه الوظائف كلما انعكس ذلك سلبا على أدائها.

❖ دراسة عثمان بن الصالح العامر²: الموسومة ب: " ثقافة العمل التطوعي لدى الشباب

السعودي " 2006م.

¹عمار نوي، دور القيادة في إدارة العمل التطوعي (دراسة حالة لجمعيات بولاية برج بوعرييج، مذكرة ماجستير، علم الاجتماع، تخصص الموارد البشرية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2010.

² عثمان صالح عامر، ثقافة العمل التطوعي لدى الشباب السعودي، دراسة ميدانية، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، العدد 07، جامعة حائل المملكة العربية السعودية، 2006.

وقد هدفت هذه الدراسة الميدانية إلى التعرف أهم العوامل المؤثرة سلبا أو إيجابا في

تكريس ثقافة العمل التطوعي لدى الشباب السعودي.

وقد اعتمدت هذه الدراسة في تحقيق هدفها على المنهج الكيفي، إذا أجريت هذه الدراسة

على عينة عشوائية من الشباب السعودي والتي تضمنت كل من طلاب كلية المعلمين والتقنية

وكذا كلية التربية بمنظمة حائل السعودية.

وقد استعان الباحث في جميع بيانات دراسة هذه على الإستبانة كأداة رئيسية في جمع

بيانات الدراسة.

وقد لخص هذه الدراسة مجموعة من النتائج لعب أهمها مايلي:

✓ وجود دوافع عديدة تدفع الأفراد إلى مزاوله العمل التطوعي في المملكة العربية السعودية

إلا أن الواقع يشير إلى عكس ذلك وتدني المشاركة التطوعية في مؤسسات المجتمع المدني.

✓ ضعف مساهمة المؤسسات التنشئة الاجتماعية والإعلام في فرنسا ثقافة التطوع لدى

النشء.

يندرج استخدامنا لهذه الدراسات على اختلاف مواضيعها وطرحها من حيث أنها تساعدنا

في الإجازة بالموضوع الخاص بنا كون هذه الدراسات اهتمت بمعالجة الفصل التطوعي خاصة

على المستوى المحلي وحتى أنها تمكنت في أماكن مختلفة من وطن وخارجه، فأردنا أن تكون

لنا دعامة في هذا المجال لتمدنا بمعطيات واقعية من شأنه إثراء الموضوع وإعطائه القيمة

المرجوة.

12. صعوبات البحث:

لكل بحث علمي صعوبات وعراقيل يواجهها الباحث في دراسته التي من منها:

❖ تشابه المعلومات في أغلب المراجع.

❖ صعوبة إيجاد جمعية خيرية تضم عدد كافي من الأفراد العينة.

❖ صعوبة الالتقاء بالمبحوثين لكثرة انشغالاتهم.

الفصل الثاني: العمل التطوعي والنظريات المفسرة له

تمهيد

المبحث الأول: العمل التطوعي

1-1 التطور التاريخي لنشأة العمل التطوعي

2-1 مفهوم العمل التطوعي

3-1 أهمية العمل التطوعي

4-1 أهداف العمل التطوعي

المبحث الثاني: النظريات المفسرة للعمل التطوعي

1-2 المدخل الوظيفي في تفسير العمل التطوعي

2-2 المدخل النقدي في تفسير العمل التطوعي

3-2 نظرية الدور الاجتماعي في تفسير العمل التطوعي

المبحث الثالث: العمل التطوعي (أشكال وضوابط)

1-3 أشكال ممارسة العمل التطوعي

2-3 ضوابط العمل التطوعي

3-3 بداية ظهور العمل التطوعي في الجزائر

خلاصة الفصل

تمهيد:

إن العمل التطوعي والانخراط فيه يعد رمزا من رموز تقدم الأمم وازدهارها، فالأمة كلما ازدادت في التقدم والرقى، ازداد عطاء وانغماس أفرادها في مجال الأعمال التطوعية، ويعد مطلبا من متطلبات الحياة المعاصرة التي أتت بالتنمية والتطور السريع في كافة المجالات ومن خلال هذا الفصل سنتعرف بتفصيل عن العمل التطوعي والنظريات المفسرة له.

المبحث الأول: العمل التطوعي

1-1 التطور التاريخي لنشأة العمل التطوعي

إن العمل التطوعي في المجال الاجتماعي نشأ بنشأة الإنسان، وقد نشأ في كل مجتمع إنساني، وفي كل مكان نشأت فيه حضارة من الحضارات أو ديانة من الديانات، وقد تطور العمل التطوعي بتطوع المجتمعات الإنسانية.

1-1-1 العمل التطوعي في الحضارات القديمة:

1-1-1-1 القدماء المصريين:

دلّت الرسوم الموجودة على جدران قداماء معابد المصريين وقبورهم على أن العمل التطوعي المتمثل في مساعدة الفقراء كان موجوداً لديهم خاصة في حفلات القصور الملكية، وكان المواطنون العاديون يقدمون تبرعاتهم للمحتاجين، فقد كانت المعابد هي التي تتلقى تلك المساعدات والتبرعات من محاصيل الأرض ومنتجات الماشية، لتوزيعها على الفقراء بمعرفة الكهنة، فقد عرف قداماء المصريين الكثير من أعمال التطوع في مجال البر والإحسان¹.

لقد عرفت الحضارات القديمة من بينها الحضارة المصرية نوع من العمل التطوعي، وذلك من خلال مساعدة الأشخاص الفقراء والمحتاجين بتقديم تبرعات لهم، كما جاء في دراسة عبد الله العلي النعيم جعلنا نتوصل بان العمل التطوعي وليد منذ عصور قديمة.

¹ عبد الله العلي النعيم، العمل الاجتماعي مع التركيز على العمل التطوعي، المملكة العربية السعودية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 1426هـ/ 2005 م، ص 6-7.

1-1-1-2 الرومان والإغريق:

كانت الحضارة اليونانية معاصرة لحضارة قدماء المصريين وقد كان اهتمام أغنياء اليونانيين القداماء موجهاً لرعاية أبناء السبيل وتوفير الطعام والمأوى للغرباء، تقديم مساعدات للمحتاجين والغالب على هذه الحضارة قيام خزانة الدولة نفسها بالرعاية الاجتماعية لشعبها¹. أما الرومان فقد انقسم مجتمعهم إلى أشراف وعامة، أما الأشراف فقد كانوا يملكون كل شيء، والعامة أتباع للأشراف وليس لهم حقوق أو كيان، وقد تطورت الأمور في هذه الحضارة بعد كفاح العامة الذي أدى إلى تحقيق المساواة بين الجماعتين، وفي هذه الحضارة أي الرومانية كان العمل التطوعي يتمثل في طبقة النبلاء، فم الذين يوزعون القمح على الفقراء عندما يشد القحط.

1-1-2 العمل التطوعي في الأديان السماوية:

عرفنا أن العمل التطوعي وجد منذ القدم، وقبل ظهور الأديان السماوية، إلا أنهما لم يتخذا طريقاً واضحاً إلا عند نزول أول الشرائح السماوية، فقد دعت الأديان السماوية الإسلامية، اليهودية والنصرانية إلى العمل التطوعي في المجال الاجتماعي، ونستطيع أن فذلك على هذا من خلال استعراض لبعض ملامح الرعاية الاجتماعية كما وجدت في الأديان السماوية².

¹ عبد الله العلي النعيم، العمل الاجتماعي مع التركيز على العمل التطوعي، نفس المرجع السابق، ص 07.
² عبد الله العلي النعيم، العمل الاجتماعي مع التركيز على العمل التطوعي، نفس المرجع، نفس الصفحة.

1-2-1-1 اليهودية:

لقد حثت اليهودية على العمل التطوعي ورغبت إليه الناس، وذلك من خلال عديد النصوص اليهودية خاصة في العهد القديم، ولعل أبرز صور هذا التركيز ما جاء في الوصايا العشر التي نزلت على سيدنا موسى عليه السلام والتي من بينها:

- افتح بابك لأخيك المسكين والفقير في أرضك.
- من يردم الفقير يقرض الرب وعن معرفه يجازيه.
- طوبى للذي ينظر للمساكين في يوم الشر ينجيه الرب¹.

1-2-1-2 النصرانية:

جاءت النصرانية في أقوالها غير المحرفة مكملة للديانة اليهودية واستمرار لها في اتجاهاتها نحو الإحسان ورعاية المحتاجين، وفي كثير من نصوص العهد الجديد (الإنجيل) نجد الأصول الأولى للرعاية الاجتماعية والتي يعبر عنها في مواضيع كثيرة:

- بالصدقة يقبل الصوم ومعها تقبل الصلاة.
- من سألك أعطيه، ومن أراد أن يقترض منك فلا ترده.
- كل أنواع الهبات مرغوب فيها.

¹ باعلي سعيدة، دور الجمعيات الخيرية في تفعيل العمل التطوعي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، 2016-2017، ص 88.

وقد اهتمت النصرانية برعاية الأيتام والأرامل وأنشأت بيوت المحبة (الملاجئ)، وفي كل الأحوال هناك دور كبير للعمل التطوعي، فالنصراني الموسر يعطي الكنيسة لعمل المشروعات الخيرية المختلفة¹.

ومثلما نعلم جميعاً أن العمل التطوعي الخيري هو ذو بعد ديني إنساني حثت عليه مختلف الديانات السماوية، من بينها النصرانية هي الأخرى وجدنا فيها نوع من العمل التطوعي يمثل في الرعاية الاجتماعية كإيتام، وبهذا يكون العمل التطوعي تجلت صورته في مختلف الحضارات والديانات السماوية التي مر بها الإنسان.

1-1-2-3 الدين الإسلامي:

لما كان الإسلام آخر الديانات السماوية فقد جاء بنظام متكامل للرعاية الاجتماعية، يقوم على أساس التكافل الاجتماعي والتعاون بين الناس في سبيل الخير، وخص الإسلام على البر والرحمة والعدل والإحسان² وفي هذا يقول الله سبحانه وتعالى: "ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي أحسن" فصلت {34}³.

ويقول عز وجل: "وأتي المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين" البقرة {177}⁴.

¹ أحمد إبراهيم حمزة، العمل الاجتماعي التطوعي واقع..والمأمول، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2015، ص 27.

² أحمد إبراهيم حمزة، العمل الاجتماعي التطوعي واقع..والمأمول، نفس المرجع، ص 27.

³ سورة فصلت، الآية 34.

⁴ سورة البقرة، الآية 177.

علاقة العمل التطوعي بالاعتقاد الديني أن العمل الديني يجاز عليه من قبل الله سبحانه

وتعالى.

1-2 مفهوم العمل التطوعي:

يعتبر العمل التطوعي والخيري سمة من سمات المجتمع المدني في الماضي والحاضر، حيث كان العرف الاجتماعي والعادات والقيم الدينية هي القواعد المنظمة له في الماضي أما في الوقت الحاضر فإنه يخضع إلى منظومة القوانين والتشريعات التي أصبحت تتحكم في تنظيم حياة المجتمع¹.

عرفته جمعية الأخصائيين الاجتماعيين في الولايات المتحدة الأمريكية ذلك جهود يبذلها المتطوعون المتخصصون أو شبه المتخصصون الذين يملكون خبرة أو مهارة معينة، ولهم دور فعال في المشاركة لتحقيق خدمات المهنة التي تهدف على رفاهية المجتمعات بطريقة تكاملية محققة أكبر نفع ممكن².

1-2-1 العمل التطوعي اصطلاحاً: يعرف العمل التطوعي على أنه يقوم بتقديم

المساعدة والعون والجهد من أجل عمل على تحقيق الخير في المجتمع عموماً ولأفراده

1 نجيب بن خيرة، "المؤسسات التطوعية ودورها في تنمية المجتمع وبناء الدولة"، مجلة الحقيقة، العدد 07، جامعة أدرار، ديسمبر 2015، ص 174.

2 هاشم جميل بشرى عثمان احمد، "دوافع العمل التطوعي لدى عينة من المتطوعين"، مجلة كلية التربية للبنات، العدد 1، 2019، ص 91.

خصوصاً، وأطلق عليه مسمى العمل التطوعي، لأن الإنسان يقوم به طواعية دون إجبار من الآخرين على فعله، فهو إرادة داخلية وغلبة لسلطة الخير على جانب الشر¹.

والملاحظ هنا أن العمل التطوعي بأنه عمل حر يقوم به الفرد سواء بجهد أو ماله أو وقته من جل تطوير ذاته وتطوير المجتمع وتحقيق الترابط الاجتماعي بين الأفراد المحتاجين والفقراء والأيتام والمرضى وذوي الاحتياجات الخاصة.

3-1 أهمية العمل التطوعي:

يعد العمل التطوعي مظهر من مظاهر تقدم الأمم واتساع ثقافتها وارتفاع درجة الوعي فيها، فمن الملاحظ أن الأمة الواعية يزداد نموها من خلال مشاركة مواطنيها في الأعمال التطوعية المختلفة².

ومن هذا المنطلق يتضح أن أهمية العمل التطوعي تتمثل في:

- ✓ شعور الفرد بتحقيق مكسب ديني وهو الأجر والثواب، وبالتالي شعوره بالراحة النفسية عند قيامه بأي عمل تطوعي.
- ✓ كسب خبرات ومعارف جديدة في الحياة.
- ✓ اكتساب قدرات وملكات نفسية نتيجة احتكاكه بشرائح مختلفة في المجتمع، تساعد على تحسين سلوكه والقدرة في التعامل مع الآخرين.

¹ تعريف العمل التطوعي لغة واصطلاحاً، maoso3a.net، تاريخ الإطلاع 14 / 06 / 2022 / على الساعة 12:08.
² مانع بن حماد الجهني، دراسة حول دور المؤسسات في الخدمات التطوعية، المملكة العربية السعودية، 2005، ص 26.

- ✓ زيادة إحساس الفرد بذاته وأهميته في المجتمع.
- ✓ تقوية الانتماء الوطني بين الأفراد فيعطي للفرد مكانة اجتماعية.
- ✓ توفير الطاقات البشرية المتنوعة والمتخصصة لتنمي المجتمع وتأهيله.
- ✓ توفير الكثير من الأموال لصرفها في مشاريع تنموية تخدم المجتمع¹.
- ✓ تحقيق روح المحبة والتكافل بين أفراد المجتمع.
- ✓ تنمية روح التنافس بين الجماعات التطوعية بما يعكس جودة الخدمات.
- ✓ تحقيق الامن الشامل وحماية المجتمع من الأمراض الاجتماعية كالجريمة والمخدرات وغيرها، القضاء والتقليل من نسب البطالة.

1-4 أهداف العمل التطوعي:

يعد التطوع أحد الأنشطة الإنسانية التي كانت وليدة تجربة اجتماعية واعية، منذ أن خير الإنسان العيش المشترك ضمن جماعته، والذي برز كصمام أمان المجتمع في تحقيق تماسكه، ولم يقف العمل التطوعي عن الحد لما يكن أن يحققه، وإنما تعدد أهدافه، والتي تتضح من خلال ثلاثة أهداف وهي:

1-4-1 الأهداف العامة، وهي:

- ✓ ترسيخ قيم المواطنة في نفوس التلاميذ.

¹معاني علي أم انتصار، "مجالات العمل التطوعي المتاحة للمرأة في المجتمع"، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد 07، 2019، ص 62.

- ✓ دعوة مفتوحة لكل تلاميذ المدارس، للإسهام في بل الخير.
- ✓ يساعد على التصدي لانحراف أفراد المجتمع.
- ✓ شغل وقت فراغ أفراد المجتمع الراغبة في التطوع من خلال قيامهم بعمل نافذ ومفيد يشعروهم بأنهم لهم دور هام في المجتمع¹.

2-4-1 الأهداف التربوية، وهي:

- ✓ وسيلة هامة في نشر ثقافة المواطن.
- ✓ سد الفراغ في المجالات التطوعية.
- ✓ التعرف على القدرات واكتشاف المواهب.
- ✓ المشاركة في تنظيم وتنفيذ البرامج التربوية للتلاميذ.
- ✓ تحقيق مبدأ التكافل بين أفراد المجتمع.
- ✓ المحافظة على وحدة المجتمع واكتساب الاتجاهات الإيجابية.

3-4-1 الأهداف الاجتماعية، وهي:

- ✓ تساعد على تقوية الروابط بين أفراد المجتمع.
- ✓ تحقيق الأمن الشامل في المجتمع.
- ✓ تعزيز الانتماء والمشاركة الاجتماعية لدى الأفراد.

¹جمعة إبراهيم حسين، "تدريب التلاميذ على العمل التطوعي في المدارس من وجهة نظر المرشدين"، مجلة الانبار للعلوم الإنسانية، العدد 02، 2020، ص 112.

وفي ضوء سبق تعدد وتنوع أهداف العمل التطوعي في البيئة الاجتماعية حيث يمثل قيمة اجتماعية وأداة تربوية، فضلا عن كونه يمثل أداة لضمان وتقوية الشعور بالانتماء والولاء للمجتمع، وزيادة الموارد وتعبئتها لصالح المجتمع، والمساهمة في إحداث التغيير المطلوب وتقوية الفئات المحرومة والضعيفة في المجتمع، ولذلك يعتبر التطوع الوسيلة المناسبة لإحداث التكامل وهذا التنوع في البرامج، كما أنها تكون أكثر ارتباطا بالواقع لأنها نابعة من المجتمع وتعتبر تعبيراً حقيقياً عن احتياجاته¹.

المبحث الثاني: النظريات المفسرة للعمل التطوعي

لقد حاولت النظرية السوسولوجية معالجة مختلف أوجه التكفل الاجتماعي، ويعد العمل التطوعي أحد أشكال الفعل الاجتماعي الذي حلت النظرية السوسولوجية من خلال مداخنها إعطاء تفسير له تبعا لخصوصية كل مدخل، وذلك بإسقاط نظرة كل مدخل على الفعل التطوعي، ومن بين مداخل النظرية التي خاضت في موضوع العمل التطوعي ما يلي:

2-1 المدخل الوظيفي في تفسير العمل التطوعي:

هذه النظرة تحاول تفسير السلوك الاجتماعي بالرجوع إلى تفسير النتائج التي يحققها هذا السلوك، فالمجتمع في هذه النظرية يمثل أجزاء مترابطة يؤدي كل منها وظيفة من أجل خدمة أهداف الجميع، وتتنطبق هذه النظرية على العمل التطوعي باعتباره أحد الأنساق الاجتماعية للحفاظ على استقرار المجتمع وتكامله، وبهذا يترابط النسق التطوعي مع الأسري

¹جمعة إبراهيم حسين، نفس المرجع السابق، ص 112.

والاقتصادي والتربوي والأمني، ليشكل بناء اجتماعي، فقد ينشأ الخلل الوظيفي الناتج عن عجز الأعضاء في المؤسسة عن ممارسة الوظائف الاجتماعية فيأتي العمل التطوعي لسد هذا العجز ويعيد الضبط الاجتماعي إلى طبيعته¹.

وتشير هذه النظرية أيضا إلى أن العمل التطوعي هو تلك المعلومات التي تؤدي إلى اعتقاد الفرد بأنه محبوب من المحيطين به، وأن يشعر بأنه محاط بالرعاية من الآخرين وبالانتماء إلى شبكة العلاقات الاجتماعية في البيئة المحيطة به، ويشعر بالتقدير والاحترام من مصادر العمل التطوعي القريبة منه، ويشعر أيضا بواجباته والتزاماته الاجتماعية مع المحيطين به.

2-1-1 فروض النظرية:

قام " روبرت ميرتون " عام 1987 بتقليص العملية البنائية الوظيفية للمجتمع، بما أن أفضل طريقة النظر الى المجتمع هي اعتباره نظاما لأجزاء مترابطة، وأنه تنظيم للأنشطة المرتبطة والمتكررة: يميل هذا المجتمع بشكل طبيعي نحو حالة من التوازن الديناميكي، وإذا حدث أي نوع من التنافر داخله فإن قوة معينة سوف تنشط من أجل استعادة التوازن.

الأنشطة المتكررة في المجتمع وهي استقراره، وبمعنى آخر فإن كل النماذج القائمة في المجتمع تلعب وتساهم جميع الأدوار لكي تحافظ على استقرار النظام وأن بعض الأنشطة

¹ سلمى كوندو، المجتمع المدني والعمل التطوعي في الجزائر، دراسة ميدانية على عينة من الجمعيات الخيرية بولاية سطيف، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة سطيف، 2020. ص 108.

المتكررة في المجتمع لا غنى عنها في استمرار وجوده، أي هناك متطلبات أساسية وظيفية تلبى الحاجات الملحة للنظام، وبدونها لا يمكن لهذا النظام أن يعيش¹.

2-2 المدخل النقدي في تفسير العمل التطوعي:

لقد جاءت اهتمامات المدخل النقدي بتحليل العمل التطوعي قليلا ومقتضبا مقارنة بقضايا أخرى شغلت حيزا كبيرا من اهتمامه على غرار اهتمامه بتخلي العمل المأجور وما يترتب عليه من فروقات واستقلالات اجتماعية أسهمت في تشكيل بناء اجتماعي يغلب عليه الاختلالات الطبقيّة، هذه الأخيرة التي كانت محور اهتمامات المذهب النقدي، إلا أنه لا يمكن إنكار وجود بعض المحاولات الماركسية لتفسير البعد الرأسمالي للتنظيمات التطوعية في المجتمع المعاصر ويمكن التطرق إلى هذه المحاولات من خلال تناول فكرتين أساسيتين وهما:

2-2-1 أبعاد الرأسمالية:

لقد حصر ماركس بين وظيفة التنظيمات التطوعية في دعم النظام الرأسمالي في بعدين هما²:

2-2-1-1 البعد الأول: عمل التنظيمات التطوعية على تركيز وتوسيع رأسمال القطاع غير الريفي من خلال استثمار مواردها في الأسهم والسندات البنكية، وهو ما يحفظ لها قوتها الاستثمارية.

¹النظريات المفسرة للعمل التطوعي، <http://bouhoot.Blogspot.com>، تاريخ الإطلاع 05/06/2022 على الساعة 16:49.

² باعلي سعيدة، نور الجمعيات الخيرية في تفعيل العمل التطوعي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع العمل والتنظيم، 2017، ص 114-115.

2-1-2-2 البعد الثاني: ويتمثل في سد العجز الذي تسجله الحكومة لايمكنها توفير جميع الخدمات والسلع للأفراد.

2-2-2 التنظيمات التطوعية ودورها الامبريالي:

لقد أخذت العلاقة تتوسع بين كل من المؤسسات التطوعية والإمبريالية الجديدة متخذة أنماطا مختلفة، خاصة وأن هذه التنظيمات المتنوعة باتت تعرف انتشارا واسعا حول العالم، مدعومة التمويلات القوية والكبيرة لأرباب الإمبريالية في العالم، وهذا ما أسهم في إعادة تشكيل واقع وفق إمبريالية جديدة بأساليب مختلفة، جعلت من التنظيمات التطوعية تجد لنفسها مكانا ضمن هذا المتوقع الجديد، وتصبح هي الأخرى قوة اقتصادية وسياسية فاعلة على مستوى العالم، كما شكل هذا الوضع من القوى القائمة على التنظيمات طبقة جديدة تمثل أحد أذرع الإمبريالية الجديدة وهذا الذرع لا يقوم على الملكية الخاصة ولا على السلطة الحكومية كما هو معهود، وإنما قائم على التمويلات الحكومية كما هو معهود، وقائم على التمويلات الإمبريالية الضخمة لهذه التنظيمات التطوعية¹.

3-2 نظرية الدور الاجتماعي في تفسير العمل التطوعي:

تعد نظرية الدور الاجتماعي من بين النظريات الحديثة التي ظهرت مع مطلع القرن العشرين، وقد استهلت تفسيرها للواقع الاجتماعي انطلاقا من الدور أو الأدوار الاجتماعية التي

¹ باعلي سعيدة، دور الجمعيات الخيرية في تفعيل العمل التطوعي، نفس المرجع السابق، ص 116.

يشغلها الأفراد داخل المجتمع والمكانة التي يستحوذ عليها هؤلاء الأفراد فيه التي تقتضي منهم لعب أدوار معينة.

وقد تعددت الأدوار التي يشغلها الفرد في المجتمع، فقد يشتغل الفرد في بيته دور الأب وفي المؤسسة التي يعمل فيها فالوظائف التي يشغلها مجتمعه تتعدد، إلا لا يخرج عن ثلاثة أنماط للدور وهي:

✓ أدوار قيادية ويترتب عنها مكانة اجتماعية وفقا لشاغل الدور وفي نفس الوقت التزامات توجب على الفرد شاغل الدور البقاء بها.

✓ أدوار وسطية وهي الأخرى تترتب عنها مكانة معينة تتبع من الدور نفسه وعلى أشغاله الامتثال للالتزامات المترتبة عليه.

✓ أدوار قاعدية وهي تأتي في ترتيب الأدوار إلا أنها هي الأخرى تكسب من جاء بها مكانة اجتماعية معينة وتلزمه في نفس الوقت الامتثال بواجبات هذا الدور والذي يتوقع أفراد المجتمع من شاغله، والذي يفترض أن يتوافق سلوك شاغل الدور مع أوقات أفراد المجتمع¹.

الملاحظ أن هذه النظرية تنطبق على العمل التطوعي، فالمتطوع الذي يحصل على مكاسب معنوية من احترام المجتمع وحبه وتعاطفه واكتساب تقديره يدفعه إلى المزيد من العمل

¹النظريات المفسرة للعمل التطوعي، http://bouhoot.blogpot.com/2016/10/blay_past_883/html، تاريخ الاطلاع: 05 / 06 / 2022، على الساعة 17:31.

التطوعي وأن المتطوعون يقومون بأدوارهم تلبية لاحتياجات الفئات الهشة والضعيفة والنهوض بمستويات الحياة لديهم، وذلك تحقيق للتوازن الاجتماعي بين جميع أفراد المجتمع.

2-3-1 المنطلقات الفكرية التي تركز على نظرية الدور الاجتماعي:

تقوم نظرية الدور الاجتماعي على جملة من الافتراضات ولعل أهمها ما يلي:

- ✓ يشكل البناء الاجتماعي مجموعة من المؤسسات الاجتماعية، وتتشكل المؤسسة الاجتماعية من عدد من الأدوار الاجتماعية.
- ✓ يتضمن الدور الاجتماعي الواحد جملة من الواجبات الاجتماعية التي يتوجب على شاغل الدور الإبقاء بها بناء على مؤهلاته.
- ✓ تتعدد الأدوار الاجتماعية التي يشغلها الفرد في وقت واحد، وهذه الأدوار تعدد منزلته ومكانته الاجتماعية.
- ✓ سلوك الفرد يمكن توقعه أو التنبؤ به انطلاقاً من معرفة الدور الاجتماعي.
- ✓ تتكامل الأدوار الاجتماعية في المؤسسة عندما تؤدي المؤسسة مهامها بصورة جيدة بحيث لا يكون هناك تناقض بين هذه الأدوار.
- ✓ قد تتصارع الأدوار الاجتماعية والتناقض عندما لا تؤدي المؤسسة أدوارها بصورة جيدة، كما أن تناقض الأدوار الوظيفية التي يشغلها الفرد ويشير إلى عدم قدرة المؤسسات على إدارة مهامها بصورة إيجابية.

2-3-2 إسقاط نظرية الدور الاجتماعي على العمل التطوعي

إن المتطوعين في الجمعيات الخيرية هم أولئك الأشخاص الذين يتمتعون بمهارات أو خبرات معينة يستخدمونها لأداء واجب اجتماعي في مجال العمل التطوعي.

فهذا الدور يختلف باختلاف ما يتقلده من مهام في الجمعية الخيرية، فقد يكون دورا تطوعيا قياديا، وقد يتمثل في القائمين عن العمل التطوعي في الجمعية أو وسطية ويتجلى المتطوعين الذين يشغلون المناصب الإدارية والمستشارين المتبرعين في الجمعية الخيرية، بينما الأدوار القاعدة فتشمل الأعضاء المتطوعين في الجمعية والذين هم على علاقة مباشرة من المستفيدين من خدماتهم من أيتام ومحتاجين وغيرهم.

فقد حاولت نظرية الدور أن تعطي تحليلا للعمل التطوعي انطلاقا من الفرد المتطوع الذي يقوم من حيث هو يشغل منصب معين، هذا الأخير الذي يحكم شغله لهذا الدور فإنه يكسبه بالضرورة مكانة اجتماعية معينة تتولد عن شغله لهذا الدور كما يترتب عليه التزامات معينة والتي يجب أن تكون منسجمة وتتماشى مع طبيعة هذا الدور، وبذلك فإن النظرة التي حاولت إعطائها نظرية الدور على مستوى تحليل العمل التطوعي تعد قاصرة نوعا ما كونها حاولت التركيز على أحد أطراف العملية التطوعية وهو الفرد المتطوع وتحديد على مستوى الدور الذي يسند إليه من حيث هو ممارسة للفعل التطوعي، في حين أغفلت الجوانب الدافعة له لممارسة هذا الفعل كما أغفلت كذلك أطراف العملية التطوعية الأخرى كالبينة التنظيمية التي يمارس فيها العمل التطوعي¹.

¹ باعلي سعيدة، دور الجمعيات الخيرية في تفعيل العمل التطوعي، نفس المرجع السابق، ص 118.

المبحث الثالث: العمل التطوعي (أشكال وضوابط)

3-1 أشكال ممارسة العمل التطوعي:

العمل الخيري التطوعي يمثل قيمة إنسانية كبرى تتمثل في العطاء والبدل بكل أشكاله، فهو سلوك حضاري حي لا يمكنه النمو سوى في المجتمعات التي تنعم بمستويات متقدمة من الثقافة والوعي والمسؤولية، فهو يلعب دورا إيجابيا في تطوير المجتمعات والتكاتف بين أفرادها، كما كان ذلك لمجتمع النبوة، وما تلاها من القرون المشهود لها بالخيرية، فمن ما سبق توجد العديد من أشكال ممارسة العمل التطوعي ويمكن أن نميز بين شكلين من أشكال العمل التطوعي:

3-1-1 الشكل الأول: السلوك التطوعي ويقصد به مجموعة التصرفات التي يمارسها الفرد وتتطبق عليها شروط العمل التطوعي ولكنها تأتي استجابة لظروف طارئة أو لموقف إنساني أو أخلاقي محدد، مثال ذلك أن يندفع المرء لإنقاذ غريق يشرف على الهلاك، أو إسعاف جريح بحالة خطر إثر حادث الم به وهذا عمل نبيل لا يقوم به للأسف إلا القلة اليوم في هذه الظروف يقدم المرء اليوم على ممارسات وتصرفات لغايات إنسانية صرفة أو أخلاقية أو دينية أو اجتماعية، ولا يتوقع الفاعل منها أي مردود مادي¹.

من منطلق هذه الممارسات التطوعية هو الشعور الإنساني والموقف الأخلاقي أو الدافع

الديني... وكل ذلك معا من دون انتظار.

¹ انتصار زين العابدين، "دور الأسرة في غرس القيم الأخلاقية للعمل التطوعي لدى الشباب"، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد 58، 2018، ص 292.

3-1-2 الشكل الثاني: من أشكال العمل التطوعي يتمثل بالفعل التطوعي الذي لا يأتي استجابة لظروف طارئة بل يأتي نتيجة تدبر وتفكر مثاله الإيمان بفكرة تنظيم الأسرة وحقوق الأطفال بأسرة مستقرة وآمنة، فهذا الشخص يتطوع للحديث عن فكرته في كل مجال وكل حاسة ولا ينتظر إعلان محاضرة ليقول رأيه بذلك، ويطبق ذلك على عائلته ومحيطه، ويواصل العمل التطوعي بصفتين أساسيتين تجعلان من تأثيره قويا في المجتمع وفي عملية التغيير الاجتماعي، وهما:

- ✓ قيامه على أساس المردود المعنوي أو الاجتماعي المتوقع منه، مع نفي أي مردود مادي يمكن أن يعود على الفاعل. ارتباط قيمة العمل بغاياته المعنوية والإنسانية¹.
- ✓ حيث يركز هذا الشكل على العمل التطوعي ومنطلقات الفعل التطوعي هي نفس منطلقات السلوك التطوعي، ولا بد من قول هنا أن أي شكل من أشكال العمل التطوعي مطلوب بذاته، وراجح في نفسه ومهم وضروري في إنماء المجتمع والمشاركة في تقدمه وازدهاره.

3-2 ضوابط العمل التطوعي:

حتى يحقق العمل التطوعي أهدافه و تكون مخرجاته و نتائجه في إطار عقيدة المجتمع وقيمه وعاداته كان لا بد من وجود ضوابط له بما يوافق في الدين الإسلامي، وعلى هذا الأساس فقد تم تحديد الضوابط التالية:

¹انتصار زين العابدين، "دور الأسرة في غرس القيم الأخلاقية للعمل التطوعي لدى الشباب"، نفس المرجع السابق، نفس الصفحة.

3-2-1 إخلاص النية لله تعالى: وهذا مرتبط بالإيمان والذي يعد دافع موجه لإرادة الإنسان نحو عمل الخير ولاسيما العمل التطوعي المراد به وجه الله تعالى، وإخلاص النية يؤدي إلى دوام الاتصال بالله تعالى والعمل على رضاه وبذلك تكون الأعمال التطوعية في الأعمال الخيرة بعيدا عن الأعمال الضارة ، كما وأنها شرط لقبول العمل.

3-2-2 التمكن المعرفي و المهاري:

ويشمل التمكن المعرفي العلم لأنه يسبق العمل، والعمل التطوعي يحتاج كغيره من الأعمال إلى العلم قبل القيام به وإلا قد يضر الإنسان نفسه أو غيره بطريقة خاطئة، ويشمل التمكن المهاري الإعداد البدني والتدريب لمن يقوم بالعمل التطوعي، فالتربية الإسلامية تهتم بإرشاد النشء إلى أهمية العلم قبل العمل كما لا تهمل التدريب وتربطه دائما بالعمل وإن كان العلم أسبق¹.

وتعقبا على ذلك لابد من المتطوع أن يتجلى بتمكن معرفي ومهاري لأن العمل التطوعي يحتاج كغيره من الأعمال إلى العلم قبل القيام به.

3-2-3 ربط العمل التطوعي بالأخلاق الحميدة:

التمسك في أداء العمل التطوعي بالأخلاق الحسنة من ضروريات نجاحه، لأن العمل التطوعي يعد من أبواب الإحسان إلى الخلق فإن من أهم الأخلاق الحميدة في هذا المقام عدم

¹ سمر بنت محمد بن غرم الله المالكي، مدى إدراك طالبات الدراسات العليا بجامعة أم القرى لمجالات العمل التطوعي للمرأة في المجتمع السعودي، دراسة ميدانية، رسالة ماجستير، المملكة العربية السعودية، ص 55.

المن والأذى من المتطوع لأخيه الذي أحسن إليه يقول تعالى: "قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها أذى والله غني حلِيم" سورة البقرة، الآية 263.¹

3-2-4 الرغبة في القيام بالعمل التطوعي:

مما هو معروف أن وجود الرغبة في القيام بعمل ما لدى الشخص تجعل أدائه، من هنا نشير إلى واجب المربين في تعزيز الرغبة في نفوس الناشء للقيام بالعمل الطيب سواء في مجال العمل التطوعي أو غيره من المجالات.

3-2-5 إعطاء العمل التطوعي صفة الشخصية الاعتبارية:

وذلك حتى نضمن استمرار العمل التطوعي، فيجعل العمل التطوعي على شكل مؤسسات تقدم هذه الأعمال ويندرج تحتها الأفراد أجيال متعاقبة كل يساهم بقدر طاقته ذلك أنها لو ارتبطت بأشخاص عاديين فقد تنتهي بنهايتهم.²

3-3 بداية ظهور العمل التطوعي في الجزائر:

لقد كانت الجزائر من الدول العربية التي لها أفضل سياق في الاهتمام بالعمل التطوعي الخيري، فقد عرف الجزائريون العمل التطوعي منذ القدم في القرى والمداشر، إذ كانت الوسيلة الوحيدة التي كان يستعملها الجيل القديم في الإعلان عن الأعمال التطوعية التي تقام باسم "التويزة" هذا المصطلح الذي أراد الجزائريون أن ينعثوا به التعاون والتكافل والعمل الجماعي، الذي لا يهدف إلى مقابل مادي، وقد رأى الدكتور عبد المجيد عمراني أن التويزة في المجتمع نوع من

¹سورة البقرة، الآية 263.

²سمر بنت محمد بن غرم الله المالكي، مدى إدراك طالبات الدراسات العليا بجامعة أم القرى لمجالات العمل التطوعي للمرأة في المجتمع السعودي، نفس المرجع السابق، ص 55.

العمل التطوعي، الذي يساهم في التنمية الشاملة للمجتمع وتطور العمل التطوعي في الجزائر على الرغم من حالة الاستعمار التي كانت تعيشها قبل الستينات، فقد تأسس الهلال الأحمر الجزائري في 11 ديسمبر 1956 أثناء حرب التحرير الجزائرية وعلى رأسهم السيد شنقرية المدعو بعبد القادر في مدينة تيطوان بالمغرب الأقصى، وكان أول من ترأسه حسن عمر بوقلي واستمر على رأسه حتى عام 1959، هذه المؤسسة الخيرية التي تقوم بأعمال خيرية داخل وخارج الوطن¹.

تعقبا على ذلك لقد عرف الجزائريون العمل التطوعي منذ القدم وبدا في تطور رغم الحالة المزرية التي كانت تعيشها الجزائر إبان الاستعمار الفرنسي وهذا دليل على حب الجزائريين لعمل الخير.

لقد شهد العمل التطوعي لدى الشباب الجزائري اليوم هو مجموعة "ناس الخير" التي تقوم بحملات توعوية للعمل التطوعي لدى مختلف فئات المجتمع الجزائري واعتمدت على مواقع التواصل الاجتماعي في حملاتها بالدرجة الأولى، الذي يعتبر ناس الخير "الفايسبوك" مقرا لها، والذي يساعدهم كثيرا في عملهم، وتتمثل أهم أعمالهم بالاهتمام بالأطفال اليتامى والمرضى لتقديم هدايا لهم ومشاركتهم إجراء الأعياد والاهتمام بالقضايا البيئية كتنظيف الشواطئ والحدائق العمومية... الخ².

¹ فيصل بوراس، واقع الاتصال في التنظيمات السياسية ودوره في خدمة العمل التطوعي من وجهة نظر أعضاء المكاتب الولائية، مذكرة ماجستير في علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2012، ص 134.

² فيصل بوراس، واقع الاتصال في التنظيمات السياسية ودوره في خدمة العمل التطوعي من وجهة نظر أعضاء المكاتب الولائية، نفس المرجع السابق، ص 134.

نلاحظ أن العمل التطوعي شهد نوعا من التقدم الإيجابي بعد استقلال الجزائر، ودليلا على ذلك تطور وسائله وتعدد مجالاته بظهور جمعيات خيرية التي تعد أقرب وسيلة لشباب العصر.

وجد جمعية الإرشاد والإصلاح المنبثقة عن المجتمع حركة السلم في الجزائر فقد ظهرت كمنظمة تطوعية قدمت الكثير من الخدمات الاجتماعية دون مقابل مادي وأخيرا ما يدل على تأصيل العمل التطوعي في المجتمع الجزائري احتضان هذه الدولة ملتقيات ولعل الملتقى الأول لترشيد العمل التطوعي الذي احتضنته مدينة تيارت سنة 2008 م¹.

وبهذه تختلف المؤسسات التطوعية الخيرية والاجتماعية في الجزائر لكنها تشترك في هدف واحد ألا وهو العمل التطوعي، لقد كان للدولة فضل في تعزيز دافع العمل التطوعي لدى الأفراد من خلال إبراز دورهم المهم في المجتمع، وقد أصبح للدولة الجزائرية دورا رئيسيا في مساعدة الشباب على الانخراط في العمل التطوعي ولا ينسى الحملات التطوعية الشاملة التي تقوم بها المؤسسات الخيرية من خلال وسائل الإعلام والمدارس والمساجد وغيرها.

¹ فيصل بوراس، واقع الاتصال في التنظيمات السياسية ودوره في خدمة العمل التطوعي من وجهة نظر أعضاء المكاتب الولائية، نفس المرجع، ص 134.

خلاصة الفصل:

وفي الأخير يمكننا القول أن العمل التطوعي يعد رافد من الروافد الأساسية التي تصب في نهر التنمية الشاملة في المجتمع وذلك من خلال التكفل بالفئات الهشة والفئات الخاصة المحروسة فيه أي المجتمع والنهوض بها وإعادة إدماجها في البيئة الاجتماعية التي يعيشون فيها، وذلك نتيجة التعقيدات التي مست مختلف جوانب الحياة، حيث ازدادت الحاجة للمؤسسات الاجتماعية التطوعية واتسعت مجالات العمل الخيري لأمس شرائح عديدة منها: فئة المعوقين، الفقراء، المحتاجين والأيتام.

الفصل الثالث: تأسيس الجمعية الخيرية بالجزائر

المبحث الأول: الجمعيات الخيرية

1-1 بؤادر ظهور الجمعية في الجزائر

2-1 مفهوم الجمعيات الخيرية

3-1 أهمية وأهداف الجمعية الخيرية

4-1 خصائص الجمعية الخيرية

5-1 الإطار القانوني لتأسيس الجمعية

6-1 ميزانية الجمعية في الجزائر

المبحث الثاني: الجمعيات الخيرية في الجزائر

1-2 الطابع الجمعي في الجزائر

2-2 نشاط الجمعيات ومساعدة المالية

3-2 المميزات العامة للجمعيات الخيرية في الجزائر

المبحث الثالث: جمعية كافل اليتيم الخيرية بمستغانم

1-3 تعريف جمعية كافل اليتيم الخيرية -سيدي بلعطار- مستغانم

2-3 أهداف جمعية كافل اليتيم الخيرية -سيدي بلعطار- مستغانم

3-3 مجالات ونشاطات جمعية كافل اليتيم الخيرية

خلاصة

تمهيد

لقد ظهرت الجمعيات الخيرية في كافة أنحاء العالم كحركات جموعية تسعى إلى تحقيق التنمية الاجتماعية، ذلك لأنها تنظيمات اجتماعية لها أهداف تسعى إلى تحقيقها وموارد تعتمد عليها في جميع نشاطاتها لتصبح حاليا من أبرز وأهم المكملات الاجتماعية والقانونية، تعتمد عليها البلدان في تحقيق التنمية على جانب القطاع الحكومي، فهي في الجوهر وعي حضاري وراقي فكري.

ومن خلال هذا الفصل سوف نتعرف بالتفصيل على تأسيس الجمعيات الخيرية ونهاية إلى التعرف على جمعية كافل اليتيم الخيرية بمستغانم.

المبحث الأول: الجمعيات الخيرية

1-1 بؤادر ظهور الجمعية في الجزائر

بعد الانفتاح السياسي في الجزائر ظهرت موجة كبيرة من الجمعيات في شتى الميادين الاجتماعية والثقافية والرياضية والصحية والبيئية وغيرها، وصفت بالحركة الجمعوية وعرفت انطلاقاً هائلة باعتبارها أهم مكونات المجتمع المدني وأقربها إلى قضايا المجتمع وشرائحه المختلفة وخاصة الشباب، وبذلك أصبحت الحركة الجمعوية مصدراً للحراك الاجتماعي والتحول الديمقراطي على المستويين السياسي والاجتماعي في الحي وفي المدينة وفي الوطن ككل، وقد وصل العدد الإجمالي للجمعيات سنة 2001 إلى حوالي 75 ألف جمعية وطنية ومحلية وفي سنة 2005 بلغ عددها أكثر من 80 ألف جمعية مما يدل على زيادة الرغبة في الاعتماد على الذات بدل الاتكال على الدولة، وبما أن الشباب هم القاعدة العريضة في البناء الديمغرافي للمجتمع الجزائري، فإن الأمر يفرض على المجتمع المدني التكفل به ورعايته باستمرار، مع التركيز على آليات الوقاية من أخطار الآفات الاجتماعية والعنف والانحراف والتطرف وكذلك تنمية وتحسين قدراته وظروف حياته الاقتصادية والاجتماعية والنفسية¹.

فمن هذا المنطلق أخذنا كنموذج جمعية علماء المسلمين كأحد أشهر نماذج للجمعيات،

تأسست جمعية علماء المسلمين الجزائريين عقب احتفال فرنسا بمرور 100 سنة

¹ علي طالب مبارك، "العمل التطوعي ودوره في تنمية ثقافة المواطنة لدى الشباب الجزائري"، الجمعيات الخيرية نموذجا، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، العدد 07، 2008، ص 206.

على احتلالها الجزائر، وجاءت كرد فعل على المعتقلين الذين كانوا ينادون بالجزائر الفرنسية على أن الجمعية لم تكن وليدة اللحظة بل هي ثمرة جهود مثقفي ومتعلمي الجزائر الناطقين بالعربية وتعود فكرة تأسيسها إلى سنة 1924م¹.

أما أهدافها فهي تقوم على إحياء الدين الإسلامي وتطهيره من الشوائب التي علقت به خلال القرون الأخيرة والسعي لتوحيد أبناء الشعب الجزائري تحت راية العروبة والإسلام، وانطلاقاً من أهدافها تبين أن الجمعية اصطبغت بصبغة دينية وثقافية، وكانت تدعوا على العلم الخالص.

تعمل على نشر المعرفة ومساعدة المتعلمين وتقوية الوازع الديني وكذا محاربة الآفات الاجتماعية كالخمر والميسر والبطالة التي كانت منتشرة في المجتمع الجزائري².

انطلاقاً مما سبق أن الجمعيات الخيرية ظهرت بشكل محتشم بفعل الأوضاع التي مر بها المجتمع الجزائري قبل الاستقلال، فالجمعية في الجزائر تعتبر ممارسة متجددة في موروث ثقافي واجتماعي إلا أنها تميزت في بادئ الأمر بالطابع الفردي والجماعي غير المنظم.

1 لطيفة عميرة، سؤال النهضة عند الشيخ عبد الحميد بن باديس 1989_1910، دار الأيام للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2015، ص 99.

2عمار بوحوش، التاريخ السياسي للجزائر منذ البداية لغاية 1962، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1997، ص264.

1-2 مفهوم الجمعيات الخيرية:

تعرف الجمعيات الخيرية بأنها تجمع جهود مجتمعية وتجمع متطوعين مؤمنين بمجتمعاتهم وبالقضايا الإنسانية وبمسئولياتهم المجتمعية كعفو على دراسة احتياجات المجتمع ووجهوا جهودهم وأموالهم للعمل الخيري، ولقد تشكل العمل الخيري العربي منذ بداياته وحتى الآن متأثرا بالظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للمجتمع العربي¹.

وتعرف أيضا بأنها جماعة من الأفراد تسعى إلى تحقيق غرض من أغراض البر سواء كان ذلك عن طريق المعاونة المادية أو المعنوية.

1-3 أهمية وأهداف الجمعية الخيرية:

تعد الجمعيات الخيرية من المظاهر الحضارية في أي مجتمع، لأنها تدل على مدى الرقي الذي وصل إليه أفراد هذا المجتمع من أجل إنشاء مثل هذه الجمعيات للقيام بنشاطات مختلفة، سواء كانت اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية، والهدف الأساسي من وراء هذه الجمعيات هو تقديم أكبر قدر ممكن من الخدمات للمجتمع، وحجر الأساس في هذه الجمعيات هو تقديم أكبر قدر ممكن من الخدمات للمجتمع في جميع نواحي الحياة.

فنلاحظ جمعيات تركز جهودها على الخدمات الصحية، وثانية على الخدمات التعليمية، وثالثة على خدمات البيئة ورابعة على خدمات لا يستطيع أفراد المجتمع بمفردهم تقديم هذه

¹ إبراهيم عبد الهادي مليحي، تنظيم المجتمع المعاصر، نظرة تكاملية لطرق الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث الاسكندرية، 2003، ص 66.

الخدمات والجمعيات الخيرية بالدرجة الأولى ما هي إلا مظهر حضاري لجأ إليه الإنسان منذ فجر التاريخ، من أجل الدفاع والمحافظة على المصالح الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، فنلاحظ انتشار الجمعيات في جميع مجالات الحياة المعاصرة، وأصبح انتشار الجمعيات من المظاهر الحضارية التي تشير إلى تقدم هذه الدول ورفقها¹.

ومن الملاحظ أن هذه الجمعيات تأخذ في نشأتها وعملها ظروف المجتمع الذي تمارس فيه عملها.

ونمط الإنتاج السائد وعلاقته بالعادات والتقاليد وثقافة المجتمع وظروف تكوينه التاريخية، ومدى أهمية الجمعيات الخيرية والحاجة إليها، ودورها في سد حاجات المجتمع على اختلافها وتنوعها، بل هناك كثير من يرى في وجود الجمعيات الخيرية وقوة حضورها في المجتمع أنه دليل رقي ذلك المجتمع وعلو درجة تحضره، فالدولة المتقدمة وعلى ما عليه من غنى اقتصادي وقوة في تنظيم شؤون حياة مجتمعها، إلا أن كثيرا من حاجات تلك المجتمعات تكلفت به المجتمعات نفسها، وذلك من خلال مؤسساتها الخيرية الكثيرة والمتنوعة².

1 أمجد جميل صبحي الإمام، الجمعيات الخيرية والتهرب الضريبي في الضفة الغربية في عهد السلطة الفلسطينية، ماجستير في منازعات الضريبة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2006، ص 11.

2 أمجد جميل صبحي الإمام، نفس مرجع، ص 11_12.

نظرا لأهمية الجمعيات الخيرية وما تقدمه من خدمات متنوعة، خدمة للفرد والمجتمع، هناك في المقابل أهداف ومرامي تسعى هذه الجمعيات لتحقيقها، وفيما يخص أهداف هذه الجمعية فهناك من يرى بأن الجمعيات الخيرية تشترك في مجموعة من الأهداف العامة هي:

✓ خدمة المجتمع وتقديم أوجه الرعاية الاجتماعية لأفراده وجماعاته المحتاجة.

✓ القيام بدور ريادي على صعيد التنمية المحلية وتقديم المساعدات والدعم المالي والعيني للأسر الفقيرة والمحتاجة.

✓ مساعدة الأيتام والمعاقين عقليا وجسديا وكبار السن.

✓ الإسهام في رفع وشمول مستوى الخدمات الطبية والصحية لكل المناطق الجغرافية المختلفة.

✓ النهوض بالمرأة وتطويرها من الناحية الاجتماعية والثقافية.

✓ القيام بالمشروعات الخيرية.

✓ الاهتمام بالطفولة ورعايتها عن طريق إنشاء دور الحضانه ورياض الأطفال ومراكز الألعاب¹.

تهتم الجمعية بتنظيم الندوات الخاصة بالمشكلات المجتمعية لزيادة وعي الشباب بالمشاركة في مواجهة هذه المشكلات.

¹خليل نزيهة، العمل التطوعي في المجتمع المدني، دراسة ميدانية للجمعيات الخيرية بمدينة بسكرة، أطروحة دكتوراه، جامعة محمد خيضر، بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2015-2016، ص 216.

1-4 خصائص الجمعية الخيرية:

تتميز الجمعيات الخيرية بعدة خصائص وهي ك معايير أساسية لها:

1-4-1 المؤسساتية: الجمعيات الخيرية في الأصل مؤسسة أو تنظيم هيكلي بمعنى أنها

تشكل بناء مؤسساتيا وجهازا إداريا وبشريا قائما على أسس وقواعد، تنتوع أعمالها ومهامها بين مختلف أعضائها، بشكل منظم له مقره في كثير من الدول انطلاقا من هذا البناء المؤسساتي أصبح لكثير من المنظمات غير قائمة للربح والقوة والتفوق ما جعل منها تفرض وجودها في كثير من دول العالم خصوصا في الدول الكبرى.

1-4-2 التطوعية: الجمعيات الخيرية لا تهدف في عملها تحقيق الربح فهي تقوم على مبدأ

الأريحية وهي الفلسفة التي تقوم عليها هذه الجمعيات وقد سماها البعض بالحركات الاجتماعية لأنها قامت في أول مرة على دعائم العمل الجماعي الناشئ أصلا من الرغبة في التعاون والمساعدة والتضامن.

1-4-3 التعقيد: إن عنصر التعقيد يقصد به تعدد المستويات التنظيمية داخل المنظمة، وكذا

انتشارها الجغرافي داخل المجتمع فكلما زاد عددها زاد حجم عضويتها، وبالتالي ضمان أوسع نطاق من الولاءات.

4-4-1 الاستقلالية: يحدث ذلك في حالة عدم التبعية أي منظمة لأي جهة أو حزب

أو فرد أو جماعة، هذا يوفر جو لممارسة دورها الخيري، وكذا يسمح لها بتحقيق أهدافها وعدم خضوعها لغيرها ويدخل ضمن هذا: الاستقلال السياسي والاقتصادي والمالي¹.

5-4-1 التجانس: يقصد بذلك عدم وجود نزاعات داخل المنظمة، حيث أنها تؤثر على

مستوى أدائها، فكلما كانت هذه النزاعات سليمة كلما أدى ذلك للوفاق داخل المنظمة ومنه إحداث التجانس والاستقرار داخل الفرع.

6-4-1 القدرة على التكيف: يقصد به قدرة الجمعية على التكيف مع التطورات الدولية

والمحلية، فكلما استطاعت الجمعية التكيف مع الوضع كلما أدى ذلك إلى تحقيق الفعالية، لأن عدم تكيفها يؤدي إلى القضاء عليها ويقلل من فعاليتها، وهذا التكيف عادة ما يأخذ ثلاثة أنواع وهي:

1-6-4-1 التكيف الزمني: ويقصد به استمرارية الجمعية مدة طويلة.

2-6-4-1 التكيف الجيلي: ويقصد به استمرارية الجمعية وفقا لتعاقب الأجيال، خاصة على

مستوى القيادة وظهور نخب جديدة.

3-6-4-1 التكيف الوظيفي: ويقصد به قدرة الجمعية على إحداث تعديلات على مستوى

نشاطاتها وذلك قصد التكيف مع الظروف الجديدة.

¹رحمة بامحمد، "الجمعيات الخيرية وسبل تطويرها"، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، العدد 04، السنة 2008، ص 215.

إضافة إلى ذلك عنصر الدور والمتمثل في الدور الذي تقوم به هذه التنظيمات والأهمية الكبرى لاستغلالها من السلطة وهيمنة الدولة، فهي تنظيمات اجتماعية تعمل على سياق روابط تشير إلى علاقة التضامن والتماسك الاجتماعي، إضافة على ذلك أن الجمعيات الخيرية أصبحت تمثل مجمل الحياة الحضارية تقريبا والتي تشمل جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية، ولعل ما يميز مجتمعاتنا الحالية هو الحضور لمثل هذه المؤسسات في ظل ما يكلفه القانون من الحريات والواجبات¹.

تعقبا على ذلك وصف نجاح المتطوع التي لا يخبر أحد بها وهي التي تعود عليه بفائدة عظيمة عندما يتعلم كيفية تطويرها، حيث يعكس التكيف الثقة بالنفس واستعداد للنمو ومواجهة الصعاب فقد يكون التطوع هو مناسب لذلك.

5-1 الإطار القانوني لتأسيس الجمعية:

نص القانون 12 و 6 على جملة من الشروط الواجب توفرها في الأشخاص المعنويين

الخاضعين للقانون الخاص، حتى تمكنوا من تأسيس جمعية وهي كما يلي:

بالغين السن 18 فما فوق، ومن جنسية جزائرية، ومتمتعين بمقوماتهم المدنية والسياسية،

غير محكوم عليهم بجناية أو جنحة تتنافى في مجال نشاط الجمعية، ولم يرد اعتبارها بالنسبة

للأعداء المسيرين، كما يجب أن يكونوا ناشطين عند تأسيس الجمعية، أي في حالة ممارسة

¹ حاج سودي محمد، "الموارد المالية للجمعيات الخيرية في التشريع الجزائري"، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، العدد 4، 2018، ص 179.

النشاط مؤسسين طبقا للقانون الجزائري بمعنى يستثنى الأشخاص المعنويين الذين تأسسهم للقانون الأجنبي، غير ممنوعين من ممارسة نشاطهم، بمعنى غير معاقبين لعقوبات تمنعهم من ممارسة نشاطهم، يكون عدد الأعضاء المؤسسين كالتالي:

✓ 10 أعضاء بالنسبة للجمعيات البلدية، 15 عضو بالنسبة للجمعيات الولائية، منبثقين عن بلديتين على الأقل.

✓ 21 عضوا بالنسبة للجمعيات ما بين البلديات، منبثقين عن ثلاث ولايات على الأقل. فقد نصت المادة 02 من قانون الجمعيات على أن الجمعية تجمع أشخاص طبيعيين أو معنويين على أساس تعاقدية لمدة محددة أو غير محددة¹.

6-1 ميزانية الجمعية في الجزائر:

تتعدد مصادر تمويل الجمعيات في الجزائر وفق المادة 34، من الآتي اشتراكات أعضائها تصب مباشرة في حساب الجمعية، المداخل المرتبطة بالنشاطات الجمعوية وأملكها، الهبات النقدية والعينية والوصايا، مداخل جمع التبرعات، الإعانات المحتملة للدولة والجماعات المحلية، وعليه يمكن تصنيف موارد الجمعيات حسب القانون المتعلق بالجمعيات على النحو التالي:

✓ مصادر خاصة، وقد قيد المشروع هذه المصادر بالشروط التالية:

¹حاجي فطيمة، "دور الجمعيات الخيرية في الحد من الفقر"، دراسة حالة ولاية برج بوعريبيج، المجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلد 12، العدد 01، 2019، ص 115.

- ✓ لا يجب أن نستخدم الموارد الناجمة عن نشاطات الجمعيات، إلا لتحقيق الأهداف المحددة في القانون.
- ✓ لا يمكن الجمعية أن تقبل الهبات والوصايا المقدمة بأعباء وشروط إلا إذا كانت مطامع الهدف المشط قانونها الأساسي وأحكام القانون المتعلق بالجمعيات.
- ✓ المادة 35 تودع الموارد لحساب وحيد بنكي، أو حساب مفتوح لدى مؤسسة مالية عمومية يفتح بناء على طلب من رئيس الجمعية وباسم الجمعية.
- ✓ وفق المادة 36 تلتزم الجمعية بعدم تحصيل أموال صادرة عن تنظيمات ومنظمات غير حكومية أجنبية، ما عدا تلك الناتجة عن علاقات تعاون المؤسسة قانونا، على أن يكون هذا التمويل محل موافقة مسبقة من السلطة والإعلانات المقدمة من طرف الدولة أو الجماعات المحلية، وقد قيد المشروع هذه المصادر بالشروط التالية:
- يجب أن تعترف لها السلطة العمومية بأن نشاطها ذو صالح عام، ما يتوقف منح الإعلانات العمومية لكل جمعية على إعداد عقد برنامج، يتلاءم مع الأهداف المسطرة من قبل الجمعية ومطابقة لقواعد الصالح العام¹.

¹حاجي فاطمة، نفس المرجع السابق، ص 116.

المبحث الثاني: الجمعيات الخيرية في الجزائر

1-2 الطابع الجمعي في الجزائر:

تعود البدايات الأولى للحركة الجمعوية في الجزائر إلى القرن التاسع عشر وذلك اعتمادا على ما أشار إليه أحمد توفيق المدني " إذ يقول في سياق الحديث عن الجزائر 1830"، تأسست في الجزائر جمعية رسمية تتمتع بالذاتية القانونية ولها الحق في قبول الهبات والتبرعات والأوقاف، يرأسها شيخ مدينة الجزائر ولها خمس أعضاء مسلمين وخمس أعضاء من الأوروبيين، أما مداخلها فهي من الإعانة الدولية السنوية ومداخل التبرعات، كما وجدت جمعيات ذات طابع خيري سنة 1884 تم إنشاؤها بدعم من الإدارة الفرنسية وقد أصبح إنشاء هذه الجمعيات مقننا عام 1993، حيث وضعت قواعد لهذه الجمعيات وينص هذا القانون على: يمكن إنشاء جمعيات ذات طابع خيري سنة 1884 تم إنشاؤها بدعم من الإدارة الفرنسية، لإنشاء الجمعية يجب أن يكون القابض البلدي وعندما تتأسس الجمعية يجب أن يعرض قانونها على الوالي ويصادق عليه ووظيفة هذه الجمعيات هي إعانة الأهالي الفلاحين الفقراء¹.

وبعد صدور القانون الفرنسي سنة 1901 والمتعلق بحرية الاجتماع تم تأسيس العديد من الجمعيات الرياضية والإسلامية، وكذا الثقافية ومنها جمعية علماء المسلمين التي لعبت دورا في بعث الحركة الثقافية والدفاع عن الهوية كما التفتت العديد من الجمعيات حول جبهة

¹ أحمد توفيق المدني، المجتمع المدني والدولة السياسية في الوطن، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 1997، ص 167.

التحرير الوطني والتي تحول أغلبها إلى جبهة النضال السياسي من أجل تحرير البلاد وقد كانت الحركة الجمعوية تنمو في مواجهة المجتمع الاستعماري وتعبّر عن نفسها بوصفها مجتمع مضاد من الداخل¹.

تغير المناخ العام الذي فرضته المتغيرات الداخلية والخارجية أدى إلى توجع جديد نتج عنه قانون الجمعيات الصادر في 90/31 والذي فتح المجال أمام الحركة الجمعوية في الجزائر لظهور وتكثيف وجودها في النسيج المجتمعي الجزائري، وهذا الانفجار الجمعوي الذي وصفه " عمر دراس "بغير الناضج وغير المكتمل يعود إلى سببين، سبب سياسي والذي يعبر عن الكلب للتحرر الاجتماعي والمطالبة بالحقوق، وكذا سبب اقتصادي تزامن مع أزمة الدولة وعجزنا عن تدعيم أهم القطاعات الاقتصادية والاجتماعية أمام انخفاض أسعار النفط في بلد اقتصاده ريعي².

2-2 نشاط الجمعية والمساعدات المالية:

إن نوعية وكثافة النشاطات المبرمجة وكذا مصادر التمويل والمساعدات التي تحصل عليها الجمعيات تدلنا على نوعية ومستوى ديناميتها ودرجة استقلاليتها. وفي هذا السياق تؤكد نسبة كبيرة (90 %) من الجمعيات وتدعي انها تقوم ببرمجة نشاطات مكثفة سنويا اذ تتراوح نسب انجازها ما بين 50 % و 75 %، ولكن جل هذه النشاطات

¹رونيه غالسيو، "الحركة الجمعوية والحركة الاجتماعية، علاقة الدولة والمجتمع في تاريخ المغرب"، المجلة الجزائرية الأنثروبولوجيا والعلوم الاجتماعية إنسانيات/ *Insaniyat* ، عدد 8، 1999، ص 10.
²عمر دراس، "الظاهرة الجمعوية في ظل الإصلاحات الجارية"، واقع وآفاق إنسانيات، عدد 28، أبريل-جوان 2005، ص 26.

غير منتظمة وذات تأثير ضعيف وغير فاعل على مستوى التغيير الاجتماعي، يتبين هذا من خلال استفسارنا عن غاية مشاريع هادفة وعن الأسباب التي تحول دون إنجاز النشاطات المبرمجة، ويتضح جليا أن هناك مغالاة وتضخيم في المبررات التي كثيرا ما ترجع اللوم في الدولة والسلطة المحلية.

إن الأسباب الحقيقية لنفسه فتور وركود النشاطات الجمعوية يتلخص أساسا سوء التفاهم القائم بين مسؤولية الجمعيات وضعف التنظيم المحكم والمشاركة الجماعية وغياب الحكم لراشد والثقافة الديمقراطية.

وأخيرا قلة الإمكانيات والموارد المالية أما فيما يخص المساعدات المالية ومصادرهما، نجد أن 68 % من الجمعيات استفادت من مساعدات مالية أغلبها صادرة من السلطات العمومية (الولاية، البلدية)¹.

2-3 مميزات العامة للجمعيات الخيرية في الجزائر:

تمثل المنظمات غير الحكومية مجموعة من المنظمات والمؤسسات والجمعيات المتنوعة ذات المخاوف المختلفة والتي تتسم بجملة من التوصيات منها كالآتي:

✓ ضرورة إعطاء الدولة رعاية هامة لكافة أفراد الشعب وخاصة المحتاجين.

✓ ضرورة وضع نص أو تنظيم قانوني خاص بالجمعيات الخيرية.

¹عمر دراس، نفس المرجع السابق، ص 31.

- ✓ ضرورة إدراج ضمن الموارد المالية للجمعيات الوقف بصفة مباشرة.
- ✓ ضرورة التنسيق بين الجمعيات النشطة في المجال الخيري حتى تختص كل جمعية بمساعدة جهة معينة وهذا تفادي التكرار¹.

المبحث الثالث : جمعية كافل اليتيم الخيرية بمستغانم

3-1 تعريف جمعية كافل اليتيم الخيرية سيدي بلعطار مستغانم:

هي نقطة وصل بين المحسن والمسكن إليه وهي تجمع مجموعة من الأشخاص في عمل إنساني خيري كل حسب اختصاصه والمهام المنسوبة إليه بكل صدق وشفافية ووفاء وإتقان وإخلاص نتيجته هي ابتسامة من قلب اليتيم الأرملة تراها في عيونهم قبل أفواههم، تجعل المساهم فيها ينسى تعب الحياة ويحس بقيمة الوالدين والمال، فاتهم جمعية كافل اليتيم بمختلف المجالات منها: الاجتماعية، النفسية، التربوية، الرياضية، الصحية والدينية بتأسيس عدة شباب، يتأسس كل لجنة أشخاص كفؤ كل حسب اختصاصه، ولأجل نجاح جمعية كافل اليتيم واستمرارها تلجأ الجمعية لوسائل الإعلام السمعية والبصرية وكذا مواقع التواصل الاجتماعي والإشهار وهذا من أحل التعريف بالجمعية أكثر وتقديم يد المساعدة لها وحتى يرى آل محسن أن صدقته لم تذهب عبثاً وإنما وصلت لمن يستحقها، وبذلك تكون للجمعية مصداقية

¹حاج سودي محمد، نفس المرجع السابق، ص 184.

أكثر وحتى تحفز الشباب في الانضمام للجمعيات والمساهمة فيها. اليتيم هو من فقد والديه أو أحد منهما¹.

3-2 أهداف جمعية كافل اليتيم الخيرية-سيدي بلعطار - مستغانم:

- جمعية كافل اليتيم هي ذات طابع اجتماعي ديني.
- التكفل باليتيم والأرامل في الشؤون الاجتماعية والصحية التكوينية.

❖ اجتماعيا:

- تقديم مساعدات مادية وصحية.
- تضمن العلاج المجاني للأيتام والأرامل بالتعاون مع الأطباء المختصين.

❖ تكوينيا:

- تكوين الأيتام في مختلف التخصصات (إعلام آلي، الطبخ، صناعة الحلويات، الحلاقة، الخياطة، النسج،...الخ.

❖ ترفيهيا:

- تقويم نشاطات ثقافية ترفيهية.
- القيام برحلات.
- إقامة مخيمات صيفية.

3-3 مجالات ونشاطات جمعية كافل اليتيم الخيرية -سيدي بلعطار - مستغانم:

¹الحوار الذي أجري بيني وبين رئيس الجمعية ولد لكل أحمد بتاريخ 22 جانفي 2022.

إن جمعية كافل اليتيم الخيرية تنشط في عدة مجالات طوال السنة وفق برنامج مسطر

من طرف أعضاء المكتب، وتتضمن هذه المجالات والنشاطات كالتالي:

3-3-1 المجال الاجتماعي: وهو من أهم المجالات التي تنشط فيها الجمعية من خلال منح

شهرية، قفة رمضان، كسوة العيد، أضحية العيد، تجهيز الفتيات اليتيمات على الزواج، ترميم

منازل الأرامل.. الخ، تمكين أسرة اليتيم من حقوقها الاجتماعية لدى الإدارة.

3-3-2 المجال الصحي: توفر الجمعية الرعاية الصحية المناسبة لليتيم من خلال معرفة

الحالة الصحية لكل فرد من أفراد الأسرة وإجراء الفحوصات الطبية لكل مريض بانتظام، الرعاية

النفسية المباشرة وغير المباشرة وفق الطرق التي يحددها السادة الأطباء النفسانيون ومساعدوهم،

التعاقد مع الصيدليات لاقتناء الأدوية بطرق تضمن كرامة اليتيم، التكفل بإجراء العمليات

الجراحية في العيادات الخاصة والمستشفيات العمومية.

3-3-3 المجال التربوي: تتم المتابعة التعليمية والتكوينية لليتامى من خلال معرفة عدد

المتدرسين في كل أسرة وتزويدهم باللوازم المدرسية المناسبة وفق المستوى الدراسي ومرافقة

اليتيم في دراسته عندما يكون متمدرسا عن طريق الاتصال بالمؤسسة التي يدرس بها بكيفية

تراعي أحاسيسه ومشاعره، ومستحقات دروس الدعم المدرسي.

3-3-4 المجال الرياضي والترفيهي: تنعكس الصحة البدنية على الصحة النفسية لأن

العقل السليم في الجسم السليم، بالطاقة البدنية مثل الطاقات الإنسانية الأخرى، وحماية صحة

اليأس البدني والنفسية من خلال تشجيعه على الممارسة الرياضية من الصغر تعمل على دمج

اليتامى في مختلف فروع الفرق الرياضية مع الجمعيات والمراكز المتخصصة التابعة لقطاع الشباب والرياضة، فمن الناحية الترفيهية كما حرصت الجمعية منذ البداية على اعتماد المخيم كوسيلة للتربية والتسلية ورحلات استحمامية¹.

¹الحوار الذي أجري بيني وبين رئيس الجمعية بتاريخ 22 جانفي 2022.

خلاصة الفصل:

وفي الأخير يمكننا القول بأن الجمعيات الخيرية من أنبل المؤسسات والتي عملت إلى تنظيم العمل الخيري والخروج به من قوقعة التنظيمات التقليدية التي كانت جهودها الخيرية عشوائية وتعتمد إلى التنظيم مما جعل هذه الحدود لا تأتي كلها من الذي أدى بالجهود الخيرية إلى الخروج لفضاء أوسع، تمثل في تنظيمات المجتمع المدني وتحديد الجمعيات الخيرية التي أخذت على عاتقها الجهود الخيرية وفقا لأسس تنظيمية معاصرة تمكنها من تحقيق أهدافها المنشودة.

الفصل الرابع: جمعية كافل اليتيم الخيرية بسيدي بلعطار مستغانم

تمهيد

المبحث الأول: البيانات الشخصية للمبحوثين

1-1. توزيع المبحوثين حسب الجنس

1-2. توزيع المبحوثين حسب السن

1-3. توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي

1-4. توزيع المبحوثين حسب مكان الإقامة

1-5. توزيع المبحوثين حسب نوعية السكن

1-6. توزيع المبحوثين حسب الحالة الاجتماعية

1-7. توزيع المبحوثين حسب الوضعية المهنية

1-8. توزيع المبحوثين حسب الصفة:

المبحث الثاني: التطوع عند المبحوثين

2-1. تمهيد وميلاد جمعية كافل اليتيم الخيرية

2-2. طبيعة أعمال العمل التطوعي (جمعية كافل اليتيم الخيرية سيدي بلعطار)

المبحث الثالث: النتائج المستخلصة من العمل التطوعي

3-1. الفوائد المتوقعة من العمل التطوعي وأهم معيقاته

3-2. طابع العمل التطوعي للمبحوثين

النتائج العامة

خلاصة الفصل

تمهيد:

بعدما أنهينا الجانب النظري للدراسة سنتطرق إلى الجانب الميداني الذي سنبرر فيه الإجراءات المنهجية لدراستنا، فلهذا سنعرض من خلال هذا الفصل معارض مختلفة لإجراء الميدان و عرضنا للمعطيات المختلفة و تحليلها و قراءتها سوسيوولوجياً و للوصول إلى النتائج نهائية.

المبحث الأول: البيانات الشخصية للمبحوثين

اعتمدنا في دراستنا على وصف خصائص العينة لأعضاء الجمعية، فقد خلصنا إلى أن غالبية أفراد العينة من الجنس ذكر، وغالبية المتطوعين بجمعية كافل اليتيم الخيرية من ذوي المستوى العلمي العالي، إذ جلهم جامعيين، ومنحدرين من الفئات الاجتماعية المتوسطة العاملة، وهذا ما يبينه الجدول أدناه بكل التفاصيل.

الجدول رقم (01): يبين خصائص عينة البحث (أعضاء الجمعية)

رقم المبحوث	الجنس	السن	المستوى التعليمي	مكان الإقامة	نوع السكن	الحالة الاجتماعية	الوضعية المهنية	الصفة
01	ذكر	43	ثانوي	داخل مستغانم	فردى	متزوج	عامل	عضو دائم
02	ذكر	35	متوسط	داخل مستغانم	اجتماعى	متزوج	عامل	عضو قيادى دائم
03	ذكر	42	ثانوي	داخل مستغانم	حضرى عائلى	متزوج	متقاعد	عضو قيادى
04	ذكر	38	جامعى	داخل مستغانم	حضرى اجتماعى	متزوج	عامل	عضو قيادى
05	أنثى	25	جامعية	خارج مستغانم	عائلى	عزباء	/	أساسى
06	ذكر	42	جامعى	داخل مستغانم	حضرى اجتماعى	أعزب	عامل	أساسى
07	أنثى	33	جامعية	خارج مستغانم	اجتماعى	عزباء	/	عضو قيادى
08	ذكر	33	ثانوي	خارج مستغانم	سكن اجتماعى	متزوج	عامل	عضو

09	ذكر	43	جامعي	داخل مستغانم (حضري)	سكن مؤجر	متزوج	عامل	عضو أساسي
10	ذكر	46	ثانوي	خارج مستغانم	فردى	متزوج	عامل	عضو قيادي
11	ذكر	49	ثانوي	خارج مستغانم	اجتماعي	متزوج	عامل	عضو قيادي

1-1. توزيع المبحوثين حسب الجنس:

من خلال الجدول يتضح لنا أن 09 حالات ذكور من بين 11 حالة، وحالتين من الإناث، وعليه جنس الذكور هو الغالب، وهذا راجع إلى أن ثقافة المتطوع متغلغلة بشكل أوسع لدى الذكور مقارنة بالإناث في المجتمع المستغانمي الذي لا يزال في المجتمعات المحافظة، وفي أغلب الأحيان يكون مكان الإقامة بعيد عن مقر الجمعية وهذا تم رصده في نشاطات فروع جمعية كافل اليتيم، خاصة فرع بلدية سيدي بعمار، لهذا يجد النساء صعوبة في الاستمرار بالجمعية، وعليه فإن وقتهم كله مشغول ما بين العمل وبين الالتزامات المنزلية والعائلية، كل هذا أدى في النهاية إلى تقلص عدد انخراط النساء في فرع الجمعية مقارنة بعدد الذكور الذين نجدهم أكثر في وقت فراغهم ، تمكنهم من التوفيق بين التزاماتهم الحياتية وبين مواولة العمل التطوعي بكل سهولة مقارنة بظروف النساء .

يدل على أن العمل التطوعي لا يقتصر على فئة معينة، بل هو متاح للذكور والإناث، إلا أنه يختلف بحسب نوعية العمل والأوقات التي يؤدي فيها، فمثلا إذا كانت عملية بناء مسجد أو ترميم بيت لأرملة فهذا يحتاج إلى فئة الذكور، وإذا كان مثلا الاعتناء بالأطفال اليتامى أو المسنين فهذا يحتاج إلى الإناث، كما أن بعض الأعمال يمكن أن تنجز في أوقات متأخرة من الليل وهو ما لا يتطابق مع تقاليد وأعراف المجتمع، وهذا راجع بطبيعة الحال إلى طبيعة تواجد المرأة بالفضاء العام.

1-2. توزيع المبحوثين حسب السن:

نلاحظ أن الفئة العمرية الأكثر انضماما لهذه الجمعية هي الفئة التي تتراوح سنها من 28 فما فوق، وما رد ذلك بأن هذه المرحلة تعد مرحلة الشباب التي يمتاز فيها الفرد بالحيوية والاندفاع نحو الحياة والعطاء، وهذا ما يفسر إقبال الشباب على التطوع ضمن صفوف الجمعية الخيرية، ثم تليها المتطوعين من فئتها العمرية تتراوح من 24 إلى 27 سنة، وذلك لأن هذه المرحلة العمرية تدخل ضمن مرحلة الشباب وإثبات الذات أين يحتاج فيها الفرد إلى تفجير طاقاته والتنفيس عن ذاته، لهذا يقبلون على ممارسة العمل التطوعي لملأ أوقات فراغهم في أعمال مفيدة ومثمرة.

1-3. توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي:

نلاحظ من خلال النتائج الموضحة في الجدول أن المستوى الجامعي هو في المرتبة الأولى، بحيث 05 مبحوثين من 11 لديهم مستوى جامعي، يرجع ذلك إلى انفتاح هذه الفئة

إلى أهمية التطوع ودوره في بناء المجتمع والذي من خلاله يتاح لهم المساهمة في تحمل المسؤولية الاجتماعية اتجاه مجتمعهم على اعتبارهم يشكلون نخبة في المجتمع، ثم تليها 04 حالات من 11 حالة مستواها ثانوي، وبعدها حالة من 11 حالة مستواها متوسط.

نلاحظ أن المستوى التعليمي يشكل عنصر مهم أي له دور مهم في استمرارية العمل التطوعي ونجاحه فالمتطوع ذو المستوى التعليمي (الجامعي) يستطيع أن يقدم إضافات لصالح الأعمال التطوعية، عكس المتطوع محدود المستوى مثلا (متوسط).

1-4. توزيع المبحوثين حسب مكان الإقامة:

أما من ناحية الإقامة في ولاية مستغانم فيوجد 06 حالات فقط تقيم داخل ولاية مستغانم، أما 05 حالات المتبقية فهي تقيم خارج ولاية مستغانم.

نجد أغلب المبحوثين المتطوعون أبناء ولاية مستغانم بلدية سيدي بعمار خاصة وهذا إذ دلّ على شيء إنما يدل على أن المتطوع يكون أكثر إحساسا بإبن منطقته وأكثر انتماء لها، أي المحتاجين إذ يكون هو السباق في مد يد العون لأخيه المحتاج مقارنة بالأشخاص المقيمين خارج مستغانم، إذ نجد إبن منطقة مستغانم أعلم و أدري بفئة الهشة والمحتاجة .

1-5. توزيع المبحوثين حسب نوعية السكن:

من خلال الجدول نلاحظ أن عدد كبير من المبحوثين تقيم في مسكن اجتماعي مقارنة بالمسكن الفردي والمسكن المؤجر والعائلي، بحيث انه 05 منهم يقيمون في مسكن اجتماعي، وإثنان في مسكن فردي، وحالتين في مسكن عائلي، وفي الأخير حالتين في مسكن مؤجر. إن أغلب المتطوعين في جمعية كافل اليتيم الخيرية مرتاحون من ناحية مشكلة السكن، وقد لاحظنا أكثر من 50 % من أفراد العينة لهم سكن اجتماعي مما يدعو إلى القول أن امتلاك السكن مهم جدا في المشاركة في الأعمال التطوعية مقارنة بمتطوع ذو سكن مؤجر (عينتين فقط)، وبهذا نكون قد توصلنا إلى نتيجة أن العمل والسكن يلعبان دورا مهما في زيادة أعضاء ناشطين في هذا المجال الحيوي وتفعيل حركة العمل التطوعي في المجتمع وتنويع الروافد الداعمة له.

1-6. توزيع المبحوثين حسب الحالة الاجتماعية:

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلب الحالات متزوجة، بحيث يوجد 08 حالات من 11 حالة متزوجين، وهم من بين الأفراد الذين استطاعوا تحقيق التوازن بين الالتزامات الحياتية وبين المشاركة التطوعية، على أن تحترم الأولويات بينهما، وهذا ما يبين مدى أهمية الاستقرار الاجتماعي للفرد عموما، هذا ما إذا اعتبرنا الزواج من بين مظاهر الاستقرار الاجتماعي، وهذا ما سترتب عليه آثار إيجابية بالنسبة للفرد المتطوع ويتجلى ذلك في استعداده الكافي في تحمل

المسؤولية الاجتماعية اتجاه مجتمعه، وتليها 03 حالات غير متزوجين، وهذه الفئة تقدم أكثر للجمعية كونها فئة ليس لها التزامات أسرية عكس المتزوجين.

1-7. توزيع المبحوثين حسب الوضعية المهنية:

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن الوضعية المهنية للحالات أغلبها عاملين، بحيث يوجد 08 حالات من 11 حالة هم عمال، وهذا راجع إلى قلة معدلات البطالة وزيادة فرص العمل يمنحهم الاطمئنان على مستقبلهم المهني، مما يجعلهم أكثر ثقة لأنفسهم، ويعني هذا أن الأكثر تطوعا هم الناس الذين يعملون ويتمتعون بدخل شهري، ويمكن أن يكون فيه نصيب للفئة المحرومة، في حين يوجد حالة واحدة متقاعدة وحالة واحدة تدرس، وفي الأخير حالة واحدة عاطل عن العمل.

1-8. توزيع المبحوثين حسب الصفة:

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلب الحالات هي أعضاء قيادية، بحيث يوجد 06 أعضاء قيادية من بينها حالتين أعضاء قيادية دائمة هم الأعضاء المسؤولين عن تنفيذ وتحقيق كل ما تنشطه الجمعية، وتليها 03 أعضاء أساسية كنائب الرئيس وأمين المالية ونائب أمين المال، وعضو دائم وهو نائب رئيس الجمعية وفي الأخير عضو عادي كفرد مشترك في الجمعية، ينقسم أعضاء الجمعية إلى أربع صفات وهم أعضاء قيادية التي يتمثل عملهم في رقابة أنشطة الجمعية فالأعضاء الدائمة هم من لهم يد في تأسيس الجمعية وأخيرا هم الأعضاء العاديين وهم الأفراد المشاركين فيها.

المبحث الثاني: التطوع عند المبحوثين

إن العمل التطوعي هو احد ركائز المجتمع المدني الحديث، حيث يقوم على المشاركة الايجابية لمختلف التنظيمات الجمعوية، فالعمل التطوعي يعتبر مسلكا اجتماعيا مستمد من ثقافة المجتمع، فالعمل التطوعي تحول إلى مفهوم إنساني أي يكون بطريقة عشوائية في إطار مشروع تنموي، فالجمعية تخدم في قطاع النظام و الدولة .

"بعد الانفتاح السياسي في الجزائر ظهرت موجة كبيرة من الجمعيات في شتى الميادين الاجتماعية والثقافية والرياضية...الخ، وصفت بالحركة الجمعوية وعرفت انطلاق هائل باعتبارها أهم مكونات المجتمع المدني وأقربها إلى قضايا المجتمع وشرائحه المختلفة وخاصة الشباب"¹.

وانطلاقا من هذا اخترنا من بين الجمعيات الموجودة في ولاية مستغانم، جمعية كافل اليتيم الخيرية بسيدي بلعمار، هي ذات طابع اجتماعي.

2-1. تمهيد وميلاد جمعية كافل اليتيم الخيرية:

تختلف وتتعدد الإجابات حول هذا البعد، وهذا يرجع بالتأكيد على بدايات جمعية كافل اليتيم الخيرية فرع سيدي بلعمار ولاية مستغانم، وكذا حول تأسيسها فقمنا بتقسيم هذا المحور إلى بعدين رئيسيين حاولنا من خلاله فهم ميلاد الجمعية.

¹علي طاب مبارك، العمل التطوعي ودوره في تنمية الثقافة المواطنة لدى الشباب الجزائري، نفس المرجع السابق، ص 206.

حسب تصريح المبحوث رقم 11، سن 49: « في ماي 2013 حضرت جنازة بدوار أولاد لكحل (مسقط رأسي) ببلدية سيدي بلعطار، وافت انتباهي أن المقبرة كانت مليئة بالأعشاب والأشواك اليابسة مما يجعل السير فيها يابسا، هنا عرضا الفكرة على أحد أصدقائي بشباب الدوار واخترنا يوم الجمعة صباحا أن تبدأ حملة تنظيف، واتفقنا أن نواصل هذه الحملة التنظيف حملة التشجير وبناء خزانة مائي ومخزن للعتاد داخل المقبرة وحتى يكون عملتها منظما، أصبحت المجموعة المتطوعة تسعى فرقة " واسبقوا الخيرات"، ففي نهاية سنة 2014 طلب سكان دوار أولاد بلكحل من مجموعة بتوسعة المسجد وانقسمت الفرقة إلى قسمين، القسم الأول يعمل بالمقبرة والقسم الثاني بتوسعة المسجد، ففي 09 أفريل 2017 توفير عضو من الفرقة وكان إنسان فقيرا ولم يترك لعائلته المتكونة من 05 أولاد صغار لا دخل، اتفقنا نحن أعضاء الفرقة التكفل بعائلته وتمام مسكنهم، وكانت الفرقة لا توصف بعد الرؤية الابتسامة على وجوه الأطفال اليتامى، ومن هنا بدأت تراودني فكرة " كافل اليتيم" .»

من خلال تصريح هذا المبحوث أن فكرة تأسيس جمعية كافل اليتيم الخيرية كانت فكرة بسيطة من الوهلة الأولى لكن مضمونها ومحتواها كان عظيم من تنظيف مقبرة إلى حملة تشجير وتوسيع مسجد وصولا إلى إتمام مسكن اليتامى ومن فرقة " استبقوا الخيرات" إلى فكرة " كافل اليتيم" فكل هذه المحطات كانت مهددة لميلاد جمعية كافل اليتيم الخيرية بعد سنوات من أعمال تطوعية الخيرية المختلفة وقدم في الأخير رئيس الجمعية كنصيحة لشباب أن بداية

قد تكون صعبة لأنهم سيجهلون ماذا سيفعلون لكن بعد دخولهم سرعان ما يجدون أنفسهم قد اندمجوا وعرفوا المهمة التي اختروها بأنفسهم.

ويفيد مبحوث آخر في نفس سياق فكرة التطوع، عضو رقم 10، 46 سنة: « استوحيت فكرة تأسيس هذه الجمعية من قوله تعالى " وأما اليتيم فلا تقهر"، كنا مجموعة من الأصدقاء قررنا تنظيف مقبرة، وبعد أيام توفي أحد الأعضاء، قد ذهبنا لبيته فتعجبنا أن هذا الشخص كان متزوجا ويعيش في بيت قصديري، ومن هنا قررنا أن نساعد هذه الأرملة وأولادها فبدأنا بجمع الأموال وترميم بالجهات المعينة لبلدية سيدي بعمار، وبعد مدة انشأنا جمعية كافل اليتيم الخيرية، أما مجالات التي فيها الجمعية كافل اليتيم الخيرية هي الجانب الاجتماعي كترميم السكنات الهشة، قفة الشهرية، أما الجانب التربوي كحقيبة المدرسية للتلميذ، والجانب الصحي مثل: المشاركة في حملة التبرع بالدم أما الجانب النفسي، الرياضي كرحلات الربيعية والصيفية والثقافية ». »

عالج المبحوث أن فكرة تأسيس جمعية كافل اليتيم الخيرية كانت فكرة ذات طابع ديني بدرجة الأولى ونجد أن الخطابات الحالات ذكرت انطلاقة الأولى للعمل التطوعي هو تنظيف المقبرة، أما تسمية الجمعية كافل اليتيم الخيرية، كانت نتيجة وفاة أحد أعضاء الفرقة والحالة المزرية التي كانت عليها عائلته، فقرروا أعضاء الفرقة بتكليف بالعائلة ومن هنا جاءت التسمية الجمعية « كافل اليتيم ».

ويؤكد المبحوث رقم 09، 43 سنة: « تبلغ سنوات خبرتي في العمل التطوعي سنتين، واستوحيت فكرة تأسيس هذه الجمعية من منشورات مواقع التواصل الاجتماعي تساعد الأيتام والأرامل، أما الهدف الأساسي للجمعية كافل اليتيم هي مساعدة الأرامل والأيتام ماديا ومعنويا، أما الأعمال التي تمارسها الجمعية في تحضير قفة رمضان والقفّة الشهرية وملابس العيد... إلخ، أما الفائدة التي أقدمها من خلال تواجدي بجمعية كافل اليتيم هي مساعدة رئيس الجمعية في تقارير تخص الجمعية ». «.

نلاحظ من خلال هذا التصريح أن فكرة تأسيس قد استوحيت من مواقع التواصل الاجتماعي، وهذا من خلال ما صرح به هذا العضو، فالجمعية تعتمد على إعلانات في مواقع التواصل الاجتماعي كوسيلة لتشجيع الشباب الإنخراط فيها، وتختلف أعمال الجمعية نظام تكفل الاجتماعي يعتمد على أدوار ومهام مختلفة تكمل واحدة بالأخرى ويسيرها مدير مسئول عليها أو على الجمعية وتقوم على نظام محكم، فبصدد دراسة عمل هذا العضو هو تحضير قفة رمضان، والقفّة الشهرية وملابس العيد، ويكون طابع عمل الجمعية الدمج بين الطابع الديني والاجتماعي.

من خلال ما تقدم به المبحوث رقم 03، 42 سنة: « تبلغ سنوات خبرتي في العمل التطوعي أربع سنوات، واستوحيت فكرة تأسيس هذه الجمعية من رعاية الأيتام كون هذه الجمعية ذات طابع ديني اجتماعي، وأهم هدف لهذه الجمعية هدف اجتماعي وهو مراقبة الأيتام، أما دوري كعضو في جمعية كافل اليتيم هو نائب أمين العام للجمعية ». «.

عالج هذا المبحوث أن فكرة تأسيس الجمعية هدفها هو رعاية الأيتام بالدرجة الأولى، والتكفل بالأضعف فئة مهمشة بالمجتمع، ودليل على ذلك "يبلغ عدد اليتامى في الجزائر أكثر من مائتي ألف طفل بحاجة إلى رعاية وكفالة وسط أغلبهم يحيون حياة صعبة بسبب فقدان الأبوين، ما دفع بمئات الجمعيات الخيرية إلى تخصيص مشاريع كبرى للتكفل بهذه الفئة من الأطفال ماديا ومعنويا"¹.

المبحوث رقم 01، السن 43: «تبلغ سنوات خبرتي في العمل التطوعي ثلاث سنوات، والدافع وراء انخراطي في الجمعية هو حبي لليتيم، وقناعتي أنه يحتاج للمساعدة من الحالة المزرية التي يعيشها، للجمعية تعريف من وجهة نظري هي جمعية تعني بالمساعدة اليتيم، أما دوري كعضو دائم وكوني رئيس لجنة السكن والترميم».

من خلال ما تقدم به المبحوث رقم 01 تشترك في نفس مساعدة اليتيم على كافة الميادين

(اجتماعية، ثقافية، صحية نفسية...إلخ)

2-2. طبيعة أعمال العمل التطوعي (جمعية كافل اليتيم الخيرية سيدي بعطار):

من خلال هذا البعد توصلنا إلى الدافع الذي شجع أعضاء جمعية كافل اليتيم الخيرية

بسيدي بعطار، وأهم الأعمال التطوعية التي تمارسها الجمعية.

¹ 200 ألف طفل يتيم بحاجة إلى كفالة الجزائريين، <https://www.echoroukonline.com/>، تاريخ الإطلاع

- المبحوث رقم 02، 35 سنة: « الدافع الذي شجعتني انخرط في جمعية كافل اليتيم هو مساعدة اليتامى، حيث أضاف لي راحة البال والثقة بالنفس، فالطبيعة الأعمال التطوعية التي أمارسها هي ورشة البناء والتعمير، وأبا بصفتي نائب الرئيس، فالفائدة التي أقدمها أنني أتعاون من أجل إسعاد اليتيم.»

نرى من خلال تصريح هذا المبحوث هناك كسب الأجر فقط، كون هذا العمل غير ربحي، والغاية من ذلك بعد رؤية الحالة الاجتماعية التي يعانها اليتيم ومحاولة إدخال عليه الفرحة والسرور وإشعاره بالجو العائلي، وعدم إحساسه بالنقص بغية تحقيق التوازن الاجتماعي والقضاء على الفوارق بينهم، فانخرط أفراد المجتمع يبحث عن الجانب الروحاني للعمل التطوعي وله دور فعال في المجتمع والشعور بالراحة النفسية.

- المبحوث رقم 04، 38 سنة: « طبيعة الأعمال التطوعية التي تمارسها جمعية كافل اليتيم متعددة منها أيتام، مرضى ومعوزين، فالدافع الذي شجعتني انخرط في جمعية لأنه عمل خيري تطوعي، فمن بين الأعمال ونشاط هذه الجمعية متنوعة حسب تنوع المناسبات والأعياد مثل قفة رمضان، ملابس العيد، وما شابه ذلك كوني مؤسس للجمعية، فأضاف اليتامى الفقراء، ورفع القليل والإحساس بروح المسؤولية باتجاه ذلك.»

من خلال ما تقدم به هذا العضو كتصور بأن جمعية كافل اليتيم هي جمعية التي ترعى الأيتام والأرامل والمعوزين والمرضى، كما صرح هذا المبحوث أن هذه الجمعية تقوم بتقديم خدمات مادية وتطوعية للأيتام والأرامل بهدف مساعدتهم على إشباع احتياجاتهم، كما اتضح

ما صرح به هذا المبحوث أن كون جمعية كافل اليتيم الخيرية تسعى لرسم الابتسامة بالأخص على وجوه اليتامى والأرامل ومساعدتهم على مشاققة الحياة التي ترحم الضعيف .

- مبحوث رقم 05، 25 سنة: « طبيعة الأعمال التطوعية التي تمارسها هذه الجمعية هي أعمال إنسانية، اجتماعية، فالدافع الذي شجعني أنخرط في هذه الجمعية هو كوني يتيمة الوالدين وأختي أرملة، دوري كعضو أساسي في جمعية كافل اليتيم، أن الجمعية تهتم باليتامى والمعوزين والأرامل، والفائدة من ذلك تكريس الوقت الإضافي، فأضاف لي العمل التطوعي حب الخير والاجتهاد فيه».

إن العمل التطوعي أصبح حاجة إنسانية، كما اتضح من خلال ما صرحت به هذه المبحوثة كونها يتيمة الوالدين وأختها أرملة، كون المرأة المطلقة في مجتمعنا كل الأنظار تكون عليها، لكونها بدون رجل، الذين بين ليلة وضحاها وجدوا أنفسهم دون أب الذي هو أمان في حد ذاته، وبالتالي اعتبرت هذه المبحوثة تساعد الكثيرين وتحاول رسم البسمة على وجوههم والأرملة تحتاج للمساعدة المعنوية.

- المبحوث رقم 06، 42 سنة: « تعريف جمعية كافل اليتيم من وجهة نظري أنها ذات طابع اجتماعي تربوية صحي، تغنى بتقديم العون شريحة اليتامى وتذليل الصعوبات المجتمعية، التي يصادفنها، فالهدف من هذه الجمعية ضمان الحاجة الضرورية لشريحة اليتامى والأرامل (كسوة، علاج وطعام)، حيث تنشط جمعية كافل اليتيم الخيرية من ثلاث مجالات أولها اجتماعية تمثل في الوقوف على الحاجيات الأسر اليتامى، فالمجال التربوي يتمثل في تقديم

الدروس الدعم، وإنشاء نادي لتحفيظ القرآن الكريم وتأطير النشاطات الثقافية ومسابقات وزيارات مثل المتاحف أو المؤسسات التربوية، أما المجال الثالث والأخير وهو المجال الرياضي في تشكيل نادي رياضي وبرمجة حصص دورية لتنمية الجانب البدني وإشرافهم في دورات رياضية، ولأندية، جهوية، ملاحظة نادي يختصر عن كرة القدم، وطبيعة الأعمال التطوعية التي تمارسها جمعية هي محلية لتذليل الصعوبات تواجه هذه الفئة.».

عالج المبحوث فكرة العمل التطوعي تحت نظام مؤسس وثانوي، حيث يتكفل بشرائح المعوزة واليتامى بالأخص فالملاحظ من خلال هذا العضو أن جمعية كافل اليتيم الخيرية تعمل على نزع الخوف من صدور الأيتام وزرع الأمن والأمان بدله، والتكفل بتوفير كل حاجياته حتى لا يشعر بالنقص الذي يولد اضطرابا بشخصيته ويصعب معالجته، وتقديم النشاطات الترفيهية الرياضية، تعوضه عن فقدان، وهذا العضو كونه أنه يشرف على نادي تحفيظ القرآن الكريم والحديث الشريف والمطالعة.

- المبحوث رقم 07، 33 سنة: « طبيعة الأعمال التطوعية التي تمارسها جمعية كافل اليتيم الخيرية لا يوجد طبيعة معينة، أي عمل التطوعي خيري أرغب في المشاركة فيه، فالدافع الذي شجعني أنخرط في هذه الجمعية لأنني عشت يتيمة منذ أن كان سني سنتين ونصف أعرف جيدا إحساسهم فهذه الجمعية تنشط في كافة المجالات اجتماعية، ترفيهية، ثقافية، صحية...إلخ، فأضاف لي العمل التطوعي إلى حياتي الخروج من قوقعة التوحيدية التي كنت

أعيشها في حياتي والاندماجي في المجتمع، والقناعة خصوصا بعد رؤية الأشخاص ومعاناتهم والإحساس أكثر بنعمة وجود أم في حياتي».

نلاحظ من خلال هذا التصريح أن الوالدين هم السند الحقيقي لأولادهم، وصرحت هذه المبحوثة أن العمل التطوعي الخيري يعود إيجابا على حياتها الشخصية وهذا كملاحظة أتذكر قول رسول الله صلى الله عليه و سلم " إن الله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه"، وهذا تقديم الأكثر والأحسن للأيتام والأرامل وهذا يربط علاقات مع مختلف شرائح المجتمع.

- المبحوث رقم 08، 33 سنة: « طبيعة الأعمال التطوعية التي أمارسها كوني عامل في الصحة متكلف في هذا المجال فالدافع الذي شجعني أنخرط في هذه الجمعية هو حبي للعمل وفعل الخير، فمن أهداف الجمعية هو أن يعيش اليتيم كباقي الأطفال».

تم بالفعل من خلال خطاب هذا المبحوث أن العمل التطوعي يصب هدفه في رعاية الأيتام، حيث توفر جمعية كافل اليتيم الرعاية الصحية المناسبة لليتيم من خلال معرفة الحالة الصحية لكل فرد من أفراد الأسرة وإجراء الفحوصات الطبية لكل مريض بانتظام.

المبحث الثالث: النتائج المستخلصة من العمل التطوعي

تري أغلبية المبحوثين أن للعمل التطوعي نتائج إيجابية تعود بالفائدة على المجتمع عامة وعلى الشباب خاصة، ولكن في مقابل ذلك تتعرض إلى العديد من الصعوبات والمعوقات التي باتت تقف أمام ازدهار العمل التطوعي والجمعيات الخيرية وإلى العراقيل التي عرقلت سيرورة

العمل التطوعي نوعا ما، فقمنا بإدراج هذا المحور إلى بعد رئيسي، حاولنا من خلاله الوصول إلى أهم الفوائد المحققة جراء هذا العمل وأهم المعوقات الناتجة عنه.

3-1. الفوائد المتوقعة من العمل التطوعي وأهم معيقاته:

- المبحوث رقم 11، 49 سنة: "الفوائد التي يتوقعها الشباب جراء مشاركتهم في الأعمال التطوعية بالجمعية هي رؤية الشباب أن الجمعيات فعالة يجب أن يشارك فيها، وهذا يعزز من تواجده فيه داخل المجتمع، أما المعوقات التي تجعل عدم انخراط الشباب في العمل التطوعي هي القوانين أولا وفكرنا ثانيا".

نلاحظ من خلال تصريح هذا المبحوث الذي رأى أن الفائدة التي يسعى إليها الشباب من انخراطهم في العمل التطوعي هو كسبهم مكانة داخل المجتمع، أما المعوقات فهي معوقات تنظيمية أي ضعف القيادات القائمة على هذه الجمعيات ونقص خبرتها في هذه الميادين وقلة الدورات التدريبية للمتطوعين في هذه الجمعية، أي أن الأفكار الخاصة بالعمل التطوعي غائبة.

- المبحوث رقم 02، 42 سنة: "أرى الفوائد التي يتوقعها الشباب من العمل التطوعي هو راحة البال، أما المعوقات فهو عدم المبالاة بأطراف المجتمع"

من خلال ما تقدم به المبحوث كتمثل أن الفائدة من العمل التطوعي يعمل على تحويل الطاقات البشرية الكامنة في المجتمع إلى طاقات متحركة، فالشباب الذي يعاني من بطالة وفراغ تتيح له فرصة تفجير مواهبه وطاقته وتجنبه مخاطر الانزلاق في الآفات الاجتماعية.

أما معيقات العمل التطوعي حسب هذا المبحوث فهو ضعف أساليب الاتصال بين الجمعيات الخيرية والمجتمع وعدم توافر لمعلومات والبيانات الكافية والدقيقة عن احتياجاتها وذلك ناتج عن عدم مبالاة بأطراف المجتمع.

- المبحوث رقم 10، 46 سنة: "إنني أدعوا الشباب في المشاركة التطوعية، لما لها من فوائد كثيرة منها: الاندماج والغوص في أعماق المجتمع والاحتكاك بكل الشرائح تجعله يكتشف أخطاء غيره ليتجنبها في حياته، أضف إلى ذلك رؤيته لما يعانیه غيره تجعله ينظر إلى الحياة بكل عقلانية وبعيد عن التهور، فمن أهم المعوقات التي تحول دون انخراط الشباب في العمل التطوعي، أول عائق هو تلك المعوقات التي يجدها أمامه طيلة فترة الدراسة وتلك المعوقات التي تفقده الثقة في كل من يحيطون به وتدخله في متاهات تجعله لا ينظر إلى المجتمع بطريقة صحيحة".

من خلال تصريح المبحوث أن فائدة ومقياس النجاح في جمعية كافل اليتيم، هي ابتسامة اليتيم والأرملة، فكما قدمت عملا حسنا للأيتام كلما كان النجاح أكبر، فتتمثل تفسير تلك المعوقات التي صرح بها، تمثل في ضعف الوعي العام لدى المواطنين بقيمة التطوع المنظم، واستغراق اتخاذ قرار العمل التطوعي وقتا كبيرا، نظرا لأنه عمل اختياري.

- المبحوث رقم 01، 43 سنة: "الفوائد التي يتوقعها الشباب هي العمل الجماعي، والمعيقات التي تحول الشباب دون الانخراط في العمل التطوعي هو القانون أي تغلب المادة عن العمل الجماعي".

عالج هذا المبحوث فكرة الجماعة أن تتعاون جميعا من اجل إسعاد اليتامى، فهذه الفكرة تتكون من مجموعة من الأفراد بينهم تفاعل اجتماعي متبادل وعلاقة صريحة، وتتحدد فيها الأدوار الاجتماعية للأفراد، ولها مجموعة من المعايير الخاصة بها.

- المبحوث رقم 02، 35 سنة: "الفوائد التي يتوقعها الشباب هو الاهتمام بالعمل الجماعي وإتقانه، والمعوقات هي القوانين أولا وفكرنا ثانيا".

عالج المبحوث فكرة القوانين أي أن هناك قوانين قائمة وفعالة ومؤثرة في تنظيم المجتمع، أي على الشباب صعب تنفيذها.

- المبحوث رقم 04، 38 سنة: "الفائدة التي يتوقعها الشباب جراء مشاركتهم في الأعمال التطوعية بالجمعية مساعدة المجتمع، فالمشكل الذي يحول دون انخراط الشباب في العمل التطوعي عند نشر الوعي والإعلام في وسط المجتمع".

إن غياب الأجهزة الفاعلة التي يمارسها من خلال التطوع هذا حسب تصريح المبحوث رقم 04، حيث تركز جمعية كافل اليتيم في الأنشطة التطوعية على البرامج والمشروعات التي ترتبط بإشباع الحاجيات الأساسية للمجتمع، فالفائدة الأساسية هي مساعدة المجتمع على تحسين أحوال الفرد.

- المبحوث رقم 05، 25 سنة: "فمن المعوقات التي تحول دون انخراط الشباب في العمل التطوعي في رأيي هو الخوف والمشاكل، فالفائدة التي يتوقعها الشباب هي فرحة اليتيم تجعل الفرد يشعر بأنه حقق هدف".

حسب تصريح هذه المبحوثة أن لها وصية كان عليها أن تنشرها حسب رأيي أن على الشباب أن يجتهدوا وينظموا وينخرطوا في العمل التطوعي كونه ينير طريقهم.

- المبحوث رقم 06، 42 سنة: "الفوائد التي يتوقعها الشباب جراء مشاركتهم في الأعمال التطوعية بالجمعية هي توسيع دائرة الاستفادة ونوعية الإعانات، وتوسيع فروع الجمعية بالاستمرارية وفعالية أكثر في المجتمع، والبعد عن الانهزامية أي البعد عن التفكير السلبي، ومن أهم المعوقات هي جعلهم بالعمل الجماعي وعدم الاحتكاك بالجمعيات والنوادي".

لقد صرح هذا المبحوث أن الشباب يقدمون كل ما يخدم ويثري الجانب المعرفي والسلوكي لليتامى، وتقديم بعض الجمعيات الفعالة كنموذج يقتدى به، وإعداد مذكرات تروج للعمل الجماعي ذو بعد خيري.

- المبحوث رقم 07، 33 سنة: الفائدة التي أتوقعها من العمل التطوعي هي التكفل بالأمر الإداري ونشر الأمل والابتسامة ولو قليلا في وجوه الأيتام، والتقرب منهم، أما المعوقات فممكن الخوف والتردد حتى أنه لن يكون في المستوى المطلوب، وكذا البطالة والمحيط".

نلاحظ من خلال تصريح هذه المبحوثة التي رأت أن العمل التطوعي يرتبط بتكفل اليتيم أي الهدف الأساسي الذي تسعى إليه جمعية كافل اليتيم، وأيضا حسب ما جاء في تصريح المبحوثة أن العمل التطوعي تخطى العمل الخيري إلى العمل الإداري والأمر الإداري، وكما نعلم أن تأسيس جمعية خيرية يحتاج إلى وثائق وترخيصات إدارية من طرف الدولة، أما

المعوقات حسب رأي المبحوثة التي يمكن أن تصادف عضو متطوع هي خوفه من نقص وعدم الدراية بالمعلومات عن مجالات الأعمال التطوعية التي يمكن أن يلتحق بها المتطوع.

- المبحوث رقم 08، 33 سنة: "الفوائد التي يتوقعها الشباب من انخراطهم في العمل التطوعي هي النجاح في حياتهم، أما المعوقات حسب رأيي هي بعدهم عن التسول".

حسب ما صرح به المبحوث أن العمل التطوعي يمكن للشباب بأن يظفروا بمكانة داخل المجتمع كون أن الحكومة لا يمكن أن توفر لهم جميع الخدمات والسلع، فاستطاع هذا العمل التطوعي أن يسد هذا العجز، وهذا ما يتوافق مع نظرية من نظريات المفسرة للعمل التطوعي وهي النظرية الوظيفية وذلك من خلال "أن المجتمع يحتاج إلى نوع من التوازن الديناميكي، وإذا حدث أي نوع من التناثر داخله فإن قوى معينة "العمل التطوعي" سوف تنشط من أجل استعادة التوازن"¹.

- المبحوث رقم 09، 43 سنة: الفوائد التي يتوقعها الشباب جراء مشاركتهم في الأعمال التطوعية بالجمعية هي: يصبح للشباب مكانة في المجتمع من خلال الأعمال التي يقومون به، أما المعوقات هي نقص العمل التوعوي للجمعيات".

نجد تصريح هذا المبحوث يطابق تصريح المبحوث الذي سبقه، وذلك أن العمل التطوعي يهدف إلى تحقيق مكانة للشباب داخل المجتمع، وهذا نتيجة انعكاسات العمل التطوعي

¹باعلي سعيدة، نفس المرجع السابق، ص 114.

الإيجابية على المجتمع ونهوضه وتطوره لا عن المجتمعات الحديثة لا تقف فقط عند ما تقدمه الدولة للمجتمع، أما المعوقات حسب رأي هذا المبحوث أن غياب الحملات التطوعية أدى إلى نقص عمل الجمعيات الخيرية وانتشارها، وهذا بالتالي يؤدي إلى عدم اهتمام الشباب به.

3-2. طابع العمل التطوعي للمبجوثين :

جمع نصف المبحوثين الدراسة على أن العمل التطوعي ذات طابع ديني اجتماعي، أي أن الله سبحانه وتعالى أولى اهتمام بأصحاب الخير وقد فضلهم في المرتبة الأولى "أولي القربى" وهو الأهل ليأتي بعدها شرائح أخرى مما هم في حاجة لهم كاليتامى والمحتاجين، وقد جاء أيضا في السنة النبوية في سياق حث على عمل الخير والتطوع لقوله صلى الله عليه وسلم: "أنا وكافل اليتيم كهاتين 'وأشار بإصبعيه الوسطى والسبابة"، فالمتطوع يشكل أحد أبرز الأدوات العلمية التطوعية بالنسبة للجمعية، فلا يمكن الحديث عن هذه الأخيرة دون وجود أفراد متطوعين فيها.

والربع الآخر لاحظوا أن العمل تطوعي هو طابع خيري كونه مصطلح حديث حيث يساهم في حل المشكلات التي يعاني منها المجتمع، باعتباره أحد أهم الصور العمل الاجتماعي .

أما رئيس الجمعية فكان له رأي آخر اختلف عن باقي الأعضاء، فقد رأى بأن العمل التطوعي يشمل جميع المجالات، كما نعلم أن التطوع أحد الأنشطة الإنسانية وتجربة اجتماعية. ولما نذكر الإنسان نجد له دخل في جميع المجالات، أي أنه لم يحصر العمل التطوعي في الطابع الخيري الديني فقط بل تخطى وتعدى المجالات الأخرى منها: مجال اجتماعي، تربوي، صحي، ثقافي، رياضي... الخ.

ومن خلال ما تطرقنا إليه توصلنا إلى أن الهدف من العمل التطوعي هو التعرف على الشرائح الاجتماعية من خلال ما تقدمه الجمعيات الخيرية والتعرف على واقع الممارسات التطوعية الجموعية في المجتمع المستغانمي وأهم المعوقات التي تواجه الجمعيات بتعدد الحياة الاجتماعية وتطور الظروف المعيشية والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية... الخ، متسارعة تملي علينا أوضاعا وظروفا جديدة مما يستدعي تضافر كافة جهود المجتمع الرسمية والشعبية لمواجهة هذا الواقع والأوضاع، ومن هنا يأتي العمل التطوعي الفاعل للجهود الرسمية وتكتنن أهميته الكبرى في أنه يعمل على مشاركة كافة شرائح المجتمع خاصة الشباب في قضايا مجتمعهم، وهذا ما أكدته أيضا أمينة مامي في أهمية العمل التطوعي " بأنه يدعم العمل الحكومي و زيادة الفعالية وكفائته وأن العمل التطوعي يسعى إلى تهيئة الطاقات الشبابية و تحويلها إلى عمل إجتماعي "¹ فالعمل التطوعي تعدى وتخطى إلى مجالات تركز بعض منها

¹ أمينة مامي، دور الإتصال الجموعي في تحفيز الشباب على المشاركة في العمل التطوعي، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علوم الإعلام و الإتصال، جامعة أم البواقي، 2018/2019، ص 57

المجال الاجتماعي كقضايا ومشكلات اجتماعية مثل المخدرات، البطالة، العنف... فالعمل التطوعي يحارب هذه الآفات من خلال نشر روح التضامن والتعاون وترسيخ روح المواطنة بين أفراد المجتمع وتقديم الدعم المادي والمعنوي للأسر التي تعاني من مشكلات، وتخطى العمل التطوعي إلى المجال الثقافي وقد يستقطب هذا النوع أنشطة عديدة من شرائح المجتمع نظرا لأهميته في حياة الفرد وفي جوانبها المادية والمعنوية والفكرية والتربوية وأخيرا المجال الرياضي.

النتائج العامة:

من خلال دراستنا الميدانية هذه والمتمحورة حول العمل التطوعي عند الشباب والتي أجريت بجمعية كافل اليتيم الخيرية فرع بلدية سيدي بعمار لولاية مستغانم، وتحديدًا على عينة قوامها 11 عضو متطوع بها، فقد توصلنا إلى أهم النتائج والتي نلخصها فيما يلي:

1. يعتبر العمل التطوعي عنصر مهما في أي إستراتيجية تهدف إلى الحد من الفقر وتحقيق التنمية المستدامة والتكامل الاجتماعي.
2. إن العمل التطوعي تحت نظام مؤسس وثنائي حيث يتكفل بالشرائح المعوزة واليتامى بالأخص.
3. تنظم جمعية كافل اليتيم الخيرية الملقيات واللقاءات الفكرية، بهدف إبراز العمل التطوعي، والتي تساهم بدور هام في نشر ثقافة العمل التطوعي لدى أوساط المجتمع المستغانمي، والتي يثريها المتطوعين بالتنظيم والمشاركة والحضور.

4. تساهم جمعية كافل اليتيم الخيرية بالتكفل الصحي بالمرضى الأيتام والمعوزين، وذلك

من خلال تمكينهم من الاستفاد من خدماتها الصحية التطوعية.

5. تنشط جمعية كافل اليتيم الخيرية من ثلاث مجالات:

اجتماعية: تتمثل في الوقوف على حاجيات الأسر اليتامية.

التربوي: يتمثل في تقديم دروس الدعم وإنشاء نادي لتحفيظ القرآن الكريم، وتأطير النشاطات

الثقافية ومسابقات وزيارات، فالمجال الرياضي يمثل في تشكيل نادي رياضي وبرمجة حصص

دورية بتمية الجانب البدني وإشرافهم في الدورات الرياضية.

6. إن جمعية كافل اليتيم تسهم في توفير الرعاية الاجتماعية للأيتام وعائلاتهم بالتكفل

بهم في الجانب الاجتماعي.

7. على الرغم من جهود جمعية كافل اليتيم الخيرية في مجال العمل التطوعي، إلا أنها

لازالت تواجهها عديد المعوقات التنظيمية منها، والمالية والثقافية والتي تسعى جاهدة إلى

تجاوزها.

8. تتمثل المعوقات التي تواجه الجمعية كمعوقات مالية، كعدم امتلاك بعضها لمقرات

ثابتة.

وبهذا الأخير نكون قد أجبنا إلى حد بعيد عن فرضيات الدراسة وذلك من خلالها توصلنا

أن العمل التطوعي تحقق عند الشباب مقارنة بالفئات العمرية الأخرى إذ اعتبره الشباب دافع

ليرتقوا وينخرطوا داخل المجتمع، وتوصلنا أيضا أن العمل التطوعي نشاط اجتماعي تنظيمي

بالدرجة الأولى وهو ذو أسلوب إيجابي يعود بالإيجاب على الفرد خاصة والمجتمع عامة، وبهذا فقد تحققت الفرضيات .

تعتبر الجمعية ككتلة واحدة تجمع مجموعة من الفاعلين الإجماعيين يتفقون على أهمية ممارسة العمل التطوعي، ويمكن الإستدلال بأن مصدر قناعتهم في مواصلة مشاريعهم التطوعية يتأسس بمغزاها الروحاني بالدرجة الأولى، خاصة التكفل باليتيم كأكثر الفئات المهمشة والتي تعاني على مختلف المستويات الإقتصادية والإجتماعية والنفسية والصحية. ويؤكدون على دورهم في مرافقة هذه الفئة في مختلف محنهم اليومية، فمهمتهم لا تتوقف عند المساعدة المادية فقط بل يرافقونهم في شهر رمضان والأعياد والدخول المدرسي وترميم سكناتهم ومرضهم. فيتمثل دور الجمعية الأساسي في نظرنا هو الإبقاء على التماسك الإجماعي عبر تضامن الفئات الإجتماعية المختلفة نحو الأضعف والأفقر. فأصبحت الجمعيات تعوض عجز الدولة بالتكفل بهؤلاء في بعض المناطق أو أحياء المدن وأيضاً أصبح دورها أساسياً بغرس ممارسة العمل التطوعي بالشباب المستغانمي خصوصاً والجزائري عموماً.

والأهم هو وإبراز نماذج ايجابية لأجيال الصاعدة، بتقصيهم لدور المتطوع إضافة إلى الأدوار الأخرى بالمجتمع بغض النظر عن انتمائهم وأصلهم. ولاحظنا أن العمل التطوعي يكسب صاحبه تجربة وخبرة حياتية وعلاقات إجتماعية ودورا مهما في مجتمعه فيرتقي المتطوع بمجتمعه بفضل هذه الممارسة إلى مكانة أحسن.

خلاصة:

من خلال دراستنا لهذا الموضوع والمتعلق بالعمل التطوعي عند الشباب، وانطلاقاً من تحليل المقابلة والنتائج المتوصل إليها، نستنتج أن العمل التطوعي أصبح له تأثير إيجابي على الشباب مما يخلق جو تفاعلي يحكمه التعارف والتعاون والتكافل الاجتماعي وبالتالي توطيد العلاقات الإنسانية، فإذا ما لاحظت أن الجمعية الخيرية نقص أو عجز في أحد الأنساق فيتدخل العمل التطوعي لسد ذلك النقص ويعيد التوازن الاجتماعي لطبيعته، كما لا يفوتنا أن نشير ونذكر بأن العمل تطوعي كان له فضل كبير في الحد من المشاكل والآفات الاجتماعية التي تهدد المجتمع.

خاتمة

خاتمة:

يمكن القول من خلال دراستنا المعنونة حول العمل التطوعي عند الشباب بشقيها النظري والميداني، أن للعمل التطوعي من أهم المرتكزات والروافد الأساسية وذلك من خلال برامجه الاجتماعية والصحية والنفسية والاقتصادية والثقافية.

ولم يعد العمل التطوعي يقتصر فقط على مساعدات الأفراد وتبرعاتهم البسيطة الموجهة للفقراء والمحتاجين، التي تبنت هذا الفعل الاجتماعي والتي أخذت على عاتقها دورا أساسيا في التصدي لمختلف القضايا وذلك من خلال اعتمادها على خطة منظمة وخطوات مدروسة لتطبيق العديد من الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية، فمن خلال تعدد النشاطات من الجمعيات الخيرية والتطوعية على مستوى الوطن ومن بينها جمعية كافل اليتيم الخيرية فأهم ما قامت به هذه الجمعية هي كفالة اليتيم ورعاية الأرامل وجمع التبرعات لهم، وتوزيع قفة شهر رمضان والاهتمام بالبيئة والعديد من القضايا الاجتماعية.

وعليه فمن خلال طرحنا للجانب النظري والميداني أتقنا بأن العمل التطوعي رأس مال اجتماعي مهم في وقتنا الحالي، يؤدي إلى تفعيل الطاقات الكامنة للشباب داخل المجتمع ومن خلال تعزيز مبدأ المسؤولية الاجتماعية وصفات الإنسان النبيلة، فهو يمثل الجانب الإنساني في الفرد الذي يترجم إلى عمل إيجابي. كما حاولنا من خلال هذه الدراسة التعرف على الفئات الناشطة في المجتمع الجزائري، وبالأخص في ولاية مستغانم وجدنا أن

جمعية الخيرية كافل اليتيم لا تتحصر في التكفل بفئة واحدة بل تتعدد فئات التكفل وتتعدد الحدود الجغرافية للمنطقة، وهذا يدل على أن العمل التطوعي ليس حكرا على فئة معينة وليس موجه لفرد معين، بل لكل الفئات الضعيفة في المجتمع المحلي، ويمس كافة جوانب الرعاية الاجتماعية (مجال اجتماعي، صحي، نفسي وتربوي)، وبالرغم من المجهودات التي تقدمها الجمعيات الخيرية في إطار العمل التطوعي داخل المجتمع الجزائري إلا أنها تعاني صعوبات ومشكلات تؤثر في نشاطاتها من ضعف التمويل وقلة الإمكانيات المادية وكثرة

الفئات المستهدفة من العمل التطوعي.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

1. إبراهيم عبد الهادي مليحي، تنظيم المجتمع المعاصر "نظرة تكاملية لطرق الخدمة الاجتماعية"، المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية، 2003.
2. ابن منظور، لسان العرب، مجلد 11، دار بيروت للنشر والتوزيع.
3. أحمد إبراهيم حمزة، العمل الاجتماعي التطوعي واقع..والمأمول، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2015.
4. أحمد بن مرسي، مناهج البحث العلمي، ط4، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2010.
5. أحمد توفيق المدني، المجتمع المدني والدولة السياسية في الوطن، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 1997.
6. أمينة مامي، دور الاتصال الجمعي في تحفيز الشباب على المشاركة في العمل التطوعي، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علوم الإعلام والاتصال، جامعة أم البواقي، 2019/2018، ص 57
7. انتصار زين العابدين، دور الأسرة في غرس القيم الأخلاقية للعمل التطوعي لدى الشباب، العدد 58، مجلة البحوث التربوية والنفسية، 2018.
8. الجوهري بن حماد، الصلح تاج اللغة، تاج عطاء أحمد عبد الغفور، ج 3، دار العلم للملايين للنشر والتوزيع، ط2، بيروت، لبنان، 1979.
9. عبد الله العلي النعيم، العمل الاجتماعي مع التركيز على العمل التطوعي، المملكة العربية السعودية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 1426هـ/ 2005 م.

10. عمار بوحوش ومحمد الذنبيات، مناهج البحث العلمي طرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 2007.

11. عمار بوحوش، التاريخ السياسي للجزائر منذ البداية لغاية 1962، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت 1997.

12. لطيفة عميرة، سؤال النهضة عند الشيخ عبد الحميد بن باديس 1989-1910، ط1، دار الأيام للنشر والتوزيع، الأردن، 2015.

13. مانع بن حماد الجهني، دراسة حول دور المؤسسات في الخدمات التطوعية، المملكة العربية السعودية، 2005.

14. محمد منير حجاب، الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية، ط3، دار الفجر للنشر والتوزيع.

15. موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار القصة للنشر، الجزائر 2004.

قائمة المعاجم:

16. عاطف غيث محمد، معجم علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، دط، القاهرة 1995.

قائمة المذكرات:

17. أمجد جميل صبحي الإمام، الجمعيات الخيرية والتهرب الضريبي في الضفة الغربية في عهد السلطة الفلسطينية، ماجستير في منازعات الضريبة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2006.

18. باعلي سعيدة، دور الجمعيات الخيرية في تفعيل العمل التطوعي، دراسة ميدانية بجمعية كافل اليتيم الخيرية، فرع أدرار، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أدرار 2017.
19. حمزة خليل الخدام، إتجاهات الشباب الجامعي نحو العمل التطوعي: كلية عجلون الجامعية نموذجاً، 2013.
20. خليل نزيهة، العمل التطوعي في المجتمع المدني، دراسة ميدانية للجمعيات الخيرية بمدينة بسكرة، أطروحة دكتوراه، جامعة محمد خيضر، بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.
21. عمار نوي، دور القيادة في إدارة العمل التطوعي (دراسة حالة لجمعيات بولاية برج بوعريش)، مذكرة ماجستير، علم الاجتماع، تخصص الموارد البشرية، جامعة منتوري، قسنطينة الجزائر 2010/2009.
22. سلمى كوندة، المجتمع المدني والعمل التطوعي في الجزائر، دراسة ميدانية على عينة من الجمعيات الخيرية بولاية سطيف، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة سطيف، 2020.
23. سمر بنت محمد بن غرم الله المالكي، مدى إدراك طالبات الدراسات العليا بجامعة أم القرى لمجالات العمل التطوعي للمرأة في المجتمع السعودي، دراسة ميدانية، رسالة ماجستير، المملكة العربية السعودية.
24. فيصل بوراس، واقع الإتصال في التنظيمات السياسية ودوره في خدمة العمل التطوعي من وجهة نظر أعضاء المكاتب الولائية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2012.

قائمة المجالات:

25. حاج سودي محمد، الموارد المالية للجمعيات الخيرية في التشريع الجزائري، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية ، العدد 4، 2018.
26. حاجي فاطمة، دور الجمعيات الخيرية في الحد من الفقر، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلد 12، العدد 01.
27. جمعة إبراهيم حسين، تدريب التلاميذ على العمل التطوعي في المدارس من وجهة نظر المرشدين، مجلة الانبار للعلوم الانسانية، العدد 02، 2020.
28. رونييه غالسيو، "الحركة الجمعوية والحركة الاجتماعية، علاقة الدولة والمجتمع في تاريخ المغرب"، المجلة الجزائرية الأنثروبولوجيا والعلوم الاجتماعية انسانيات/ Insaniyat ، عدد 8، 1999.
29. رحمة بامحمد، الجمعيات الخيرية وسبل تطويرها، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، العدد 04، السنة 2008.
30. عثمان صالح عامر، ثقافة العمل التطوعي لدى الشباب السعودي "دراسة ميدانية"، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، العدد 07، جامعة حائل المملكة العربية السعودية، 2006.
31. علي طالب مبارك، العمل التطوعي ودوره في تنمية ثقافة المواطنة لدى الشباب الجزائري، الجمعيات الخيرية نموذجا، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، العدد 07، 2008.
32. عمر دراس، الظاهرة الجمعوية في ظل الاصلاحات الجارية، واقع وآفاق انسانيات، عدد 28، أفريل-جوان 2005.
33. معاني علي أم انتصار، مجالات العمل التطوعي المتاحة للمرأة في المجتمع، مجلة البحوث التربوية والنفسية، 2019، العدد 07.

34. هاشم جميل بشرى عثمان احمد، دوافع العمل التطوعي لدى عينة من المتطوعين، مجلة كلية التربية للبنات، العدد 1، 2019.

قائمة المواقع:

35. 200 ألف طفل يتيم بحاجة إلى كفالة الجزائريين <https://www.echoroukonline.com/>، تاريخ الإطلاع 2022/06/25 على الساعة 14:00
36. تعريف العمل التطوعي لغة واصطلاحا، maoso3a.net، تاريخ الإطلاع 06 /14 /2022 على الساعة 12:08.
37. موضوع عن كفالة اليتيم، mawdoo3.com، تاريخ الاطلاع 2022/06/16 على الساعة 14:44.
38. النظريات المفسرة للعمل التطوعي، http://bouhoot.blagpot.com/2016/10/blay_past_883/html، تاريخ الاطلاع: 05 /06 /2022، على الساعة 17:31.
39. النظريات المفسرة للعمل التطوعي، <http://bouhoot.Blagspot.com>، تاريخ الإطلاع 05 /06 /2022 على الساعة 16:49.

الملاحق

الملحق رقم 01: دليل المقابلة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد ابن باديس "مستغانم"

كلية العلوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع

تخصص علم اجتماع تنظيم والعمل

العمل التطوعي عند الشباب

دراسة ميدانية بجمعية كافل اليتيم الخيرية

سيدي بلعطار- عين تادلس- مستغانم

إشراف الأستاذة:

إعداد الطالبة:

د.أ كيم صبيحة

نجار سهيلة

السنة الجامعية: 2022_2021

محور الأول: البيانات الشخصية

1. الجنس:

ذكر

أنثى

2. السن:

من 19 سنة إلى 23 سنة

من 24 سنة إلى 27 سنة

من 28 سنة فما فوق

3. المستوى التعليمي:

متوسط

ثانوي

جامعي

دراسات عليا

أخرى:

4. الإقامة:

حضري

ريفي

خارج ضواحي المدين

5. نوعية السكن:

6. الوضعية المهنية:

تدرس

عامل

عاطل عن العمل

متقاعد

7. الحالة الاجتماعية:

أعزب

متزوج

أرمل

8. الصفة:

- عضو قيادي
- عضو
- منخرط
- دائم
- أساسي

المحور الثاني: العمل التطوعي يعتبره الشباب كشرط ليرتقي به داخل المجتمع.

9. كم تبلغ سنوات خبرتك في العمل التطوعي؟

.....

10. ما هو الدافع الذي جعلك تؤسس لجمعية كافل اليتيم؟

.....

11. من أين استوحيت فكرة تأسيس هذه الجمعية؟ وهل هناك قابلية لفتح فرع آخر للجمعية؟

.....

12. عرف لنا جمعية كافل اليتيم الخيرية من وجهة نظرك؟

.....
13. ما هي أهداف جمعية كافل اليتيم الخيرية؟

.....
14. في أي مجال تنشط جمعية كافل اليتيم الخيرية؟

.....
15. ما هي طبيعة الأعمال التطوعية التي تمارسها؟

.....
16. ما هو الدافع الذي شجعك للانخراط في جمعية كافل اليتيم؟

.....
17. ما هو دورك في جمعية كافل اليتيم؟

.....
18. ما هي الأعمال التطوعية التي تمارسها بالجمعية؟

.....
19. ماذا أضاف لك العمل التطوعي إلى حياتك؟

.....
20. ما هي الفائدة التي تقدمه من خلال تواجدك بجمعية كافل اليتيم؟

.....
21. هل تعتمد جمعية كافل اليتيم على الإعلانات كوسيلة لتشجيع الشباب للانخراط فيها؟

.....
المحور الثالث: يمثل العمل التطوعي نشاط اجتماعي تنظيمي يتضمن ممارسة سلوك إيجابي.

22. هل تركز جمعية كافل اليتيم في الأنشطة التطوعية على البرامج والمشروعات التي ترتبط بإشباع الحاجيات الأساسية للمجتمع؟

.....
23. ما هي الفوائد التي يتوقعها الشباب جراء مشاركتهم في الأعمال التطوعية بالجمعية؟

.....
24. ما هي المقاييس التي يمكن من خلالها أن تشعر أنك وصلت لتحقيق نجاح بتطوعك؟

.....
25. ما هي المعوقات التي تحول دون انخراط الشباب في العمل التطوعي؟

26. قدم لنا مجموعة من التوصيات من خلالها يتم تحفيز وتفعيل ومشاركة الشباب في

الأعمال التطوعية؟

.....

الملحق رقم 02:



الملحق رقم 03:



الملحق رقم 04:



الملحق رقم 05:

قال رسول الله ﷺ
أنا وكافل اليتيم

كفالتين

لن ينال الله لحومها ولا دماؤها
ولكن يناله التقوى منكم

مشروع الأضاحي

فليتنافس
تتافسون

06 62 28 10 38

كافل اليتيم فرع سيدي بلعطار

الملحق رقم 06:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
ولاية مستغانم
دائرة عين تاليس
بلدية سيدي بلعطار

دعوة عامة

بمناسبة إحياء ليلة القدر المباركة لسنة 1443 هجري / 2022 ميلادي . يشرف إمام مسجد الإمام مسلم و اللجنة الدينية المسجدية بدعوتكم لحضور مراسم الإحتفال بهذه المناسبة المباركة وهذا يوم الأربعاء 26 رمضان 1443 هجري الموافق لـ 27 أبريل 2022 ميلادي على الساعة التاسعة و النصف مساء بمسجد الإمام مسلم ببلدية سيدي بلعطار . و هذا حسب البرنامج التالي :

- تلاوة آيات بينات من الذكر الحكيم .
- ظلمة افتتاحية
- محاضرة من تقديم أحد الأئمة .
- توزيع الحوائز في إطار المسابقات الدينية التي نظمتها البلدية بالتنسيق مع إمام المسجد .
- ظلمة اختتامية

حضوركم يشرفنا
سيدي بلعطار في : 2022/04/20

إمام المسجد
أبو إبراهيم سلامتيه



الملحق رقم 07:


المدرسة: الشهيد بن سليمان الشرف
المقاطعة الإدارية: عين تاليس الثانية

السنة الدراسية: 2021/2020
البلدية: سيدي بلعطار


قائمة اليتامى

الرقم	لقب و اسم التلميذ	تاريخ الإزدياد	المستوى	الملاحظة
01	حنوش صناد الدين	2014/12/08	من 1	
02	كراداغ مرام	2013/06/27	من 2	
03	كروم هبة الرحمان	2011/12/03	من 4	
04	فريجة خيرة	2012/07/16	من 3	
05	بولخر اصل نور هاني	2013/07/18	من 2	
06	بوتكرة ايمن	2010/12/25	من 5	
07	العروبي عبد الكريم	2009/05/29	من 5	
08	بوعزة مروان عبد الجليل	2010/01/19	من 5	
09	بن بوسة محمد	2015/06/18	لتحفظيري	
10	كراداغ محمد زكرياء	2013/08/03	التحصوري	

حريسيدي بلعطار يوم : 2020/11/15
مدير المدرسة :




114-2-11



الجمعية الخيرية - كافل البيتيم - الوطنية
 معتمدة بحكم رقم 34 بتاريخ 07/ديسمبر 2011
 المكتب الولائي لولاية مستغانم
 العنوان : حي العريه - مستغانم - 0776963524

مجلس التصيب



طبقاً لقانون الجمعيات 06.12 المؤرخ في 12 يناير 2012 و بموجب المواد 42/41/40 الخاصة بتصويب المكاتب الولائية و الفروع البلدية تقوم بتمثيل كامل و واف لنشاطات المكتب الوطني مع احترام القوانين السارية المفعول الخاصة بالجمعيات و نظام سيرها و استنادا للقانون الاساسي للجمعية و نظامها الداخلي ينصب رئيس المكتب الولائي للجمعية الخيرية - كافل البيتيم - لولاية مستغانم السيد : مكي محمد ، فرع بلدية : سيدي بلعطار و الكائن مقره : بلدية سيدي بلعطار - ولاية مستغانم

الرقم	اللقب و الاسم	المهنة	تاريخ و مكان الميلاد	العنوان	الوظيفة في الفرع
01	ولد لكحل احمد	موظف	1973/02/03 حجاج	سيدي بلعطار	رئيس الفرع
02	بينين عائشة	موظفة	1972/06/13 حجاج	سيدي بلعطار	نائب الرئيس
03	شيقر وليد	طالب	1994/11/29 ع تادلس	سيدي بلعطار	الكاتب العام
04	بن لكحل محمد	موظف	1979/05/12 حجاج	سيدي بلعطار	نائب الكاتب
05	محمد كبير حمو	استاذ	1976/02/09 حجاج	سيدي بلعطار	امين مال
06	كرداغ محمد	تاجر	1980/10/02 حجاج	سيدي بلعطار	نائب امين المال
07	براحيل حمو	عامل	1975/08/16 مستغانم	سيدي بلعطار	عضو
08	بن كريمة احمد	استاذ	1975/11/27 حجاج	سيدي بلعطار	عضو
09	محمد كبير شارف	عامل	1980/12/09 حجاج	سيدي بلعطار	عضو
10	شيقر هواري	محامي	1981/03/15 حجاج	سيدي بلعطار	عضو
11	محمد صغير بن زهية	موظف	1981/06/26 مستغانم	سيدي بلعطار	عضو

مرر مجلس التصيب بمستغانم يوم 2019/01/26

رئيس المكتب الولائي
 الخاضع: مكي محمد

الملحق رقم 09:

جمعية الخيرية - كافل اليتيم - الوطنية
 Association Nationale de Bienfaisance - KAHEL ALYATIM
 معتمدة تحت رقم 34 بتاريخ 07 ديسمبر 2011
 المكتب الولائي لولاية مستغانم
 الفرع البلدي سيدي بلعطار
 06.62.28.10.38 / 045.35.97.14

نادي تحفيظ القرآن الكريم المطالعة والدعم

مسابقة دينية تحدي الفتى الحافظ

الاسم: آدم بيونس
 اللقب: محمد كبير
 المستوى الدراسي: السنة الثامنة بوقت متوسط

العلامة: 39,50 / 40

الملاحظة: عمل ممتاز جداً

بالتوفيق للجميع

اجب عن هذه الأسئلة:

07

- ما معنى النبوة: هي الرسالة التي تأتي بالرسول (صلى الله عليه وسلم) ليخبر بها الناس عن الله تعالى.
- ما اسم نبي الله صلى الله عليه وسلم الذي ولد في مكة؟ محمد (صلى الله عليه وسلم).
- كم كان سن النبي صلى الله عليه وسلم عندما نزلت آية: وما اسم المكان الذي ولد فيه؟ مكة.
- من كفل النبي بعد وفاة أبيه؟ جدته السيدة عبد المطلب.
- كم كان سن النبي صلى الله عليه وسلم لما نزلت آية: لا تتعاضدوا على آياتي.
- كم كان سن النبي صلى الله عليه وسلم عندما تزوج بأبنت عمه؟ وكان عمره 15 عاماً.
- كم عدد نساء النبي؟ وما اسمهن؟ 4: (زينب، خديجة، صفية، أم كلثوم).

ثالثاً: ضع علامة (X) أمام الإجابة المناسبة:

- الإسراء والمعراج فرض الصلوات الخمس وبعده العدة الأولى حوت في السنة الثانية عشر من البعثة. خطأ صح
- بعث الرسول صلى الله عليه وسلم إلى الناس وعمره: 62 40 63
- توفي أبو بكر وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما في حياته إلا: زينب صفية
- في السنة الثامنة من بعثة النبي صلى الله عليه وسلم: أسلم عنه حمزة وفاة عنه أبو طالب الهجرة إلى الحبشة
- أضفى النبي صلى الله عليه وسلم عقدة على شدة في شهر: شعبان رمضان
- أمر الله تعالى الرسول صلى الله عليه وسلم بالهجر بالدعوة في السنة: الخامسة من البعثة الرابعة من الهجرة

03

الحديث

أكل الحديث

الحديث الثالث "بني الإسلام على خمس"

عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وإتيان الصلاة، وإيتان الزكاة، وحج البيت، وصوم رمضان."

الحديث السادس عشر "لا تعصب"

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلاً قال للنبي صلى الله عليه وسلم: "أعوذ بك من أن أكون مثلك ولا معك مثلي." فقال: "لا تعصب، فإنه إن دبر أحدكم كبريتاً فتوقد فليأكله، وإن دبر أحدكم خيطاً من الحرير فليرببه."

رقم الحديث	عنوان الحديث
الحديث الأول	"إنما الأعمال بالنيات"
الحديث الخامس	"من أحدث في أمرنا ما ليس منه فهو رد"
الحديث السادس	"إن العلام بينه وبين الله الحرام بين"
الحديث العاشر	"إن الله طيب لا يقبل إلا طيباً"
حديث الثامن عشر	"من حسد إسلام المرء"

02,50

اسم السورة المناسبة لكل آية

الآية	اسم السورة	سورة / آية
قال: والارض بعد ذلك دحاها (30)	البقرات	مكة / آية
قال: وأول شئ أنشأناه كتاباً (29)	التين	مكة
لقولوا ولقولوا إن أولنا بالمرحمة الحميد (8)	البروج	مكة
يا ثقل على أبنائها قال أنشدوا الآية (13)	المطففين	مكة
تعالى: وما هو بقول شيطان زييم (25)	التكوير	مكة

مع علامة (X) أمام الكلمة المناسبة:

لا يشعرون بها لقي إلا... (35) كتاب نبي نورا نور

قال: وإذا فرغ عليهم القرآن لا... (21) يشعرون توشرون تسعون

قال: وتزيت الحجيم لئن... (36) طين رين رين رين

تعالى: في أي... ما شاء يكذب (8) سوزا سوزا سوزا

الأجوبة

من كتابة هذه الآيات: وقلته حين آتيت حاناً

ووافق المبشرين من نجان وإنه أتى على الأبي

و... بعد... فبذلك... مع سورة جاثي لأدنا حديثه من غير

وسار نحو الشام أرضاً تعرف جبريل وهين زفتان تحامه

لأنه أوشوه وبثلاثة غلقة من الرجال الصنف لأن قد هجر

و... أربع من النساء اثنا عشر وبعد تصنيفين وفهمك

فكأنه المصطفى في سؤال شعرون في المؤمنين هنا ثلث